



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3824

التاريخ : الثلاثاء 2016/1/26

## الفبر الرئيسي



عريقات: يوآف مردخاي بات  
الرئيس الفعلي للفلسطينيين

... ص 4

## أبرز العناوين



استشهاد فلسطينيين ومقتل مستوطنة في عملية طعن غرب رام الله بالضفة الغربية  
مسؤول كبير في فتح لـ"الأيام": وفد من الحركة خلال أيام إلى الدوحة للقاء مشعل  
الاحتلال: توأمان فلسطينيتان خططتا لشن هجمات بالمتفجرات  
الأسير الصحافي القيق يواجه خطر الموت في أي لحظة  
أبو تريكة يوصي بأن يوضع القميص الذي كتب عليه "تضامناً مع غزة" مع كفته عند مماته

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

4	عريفات يطالب "الاتحاد الأوروبي" بالاعتراف بدولة فلسطين
5	عباس يطلع مسؤول العلاقات الخارجية بالحزب الشيوعي الصيني على المستجدات الفلسطينية
5	غزة: موظفو السلطة المستنكفون يهددون بتنظيم فعاليات احتجاجية لعدم شملهم بالترقيات الجديدة
6	"الداخلية" في غزة: مصر لم تفتح معبر رفح سوى 21 يوماً سنة 2015
6	الحمد لله: ليقوم المجتمع الدولي بإيجاد مسار جديد على صعيد العملية السياسية
7	"التشريعي" في غزة يُقرّ ثلاثة قوانين خلال 2015 وسيناقش ثمانية خلال سنة 2016
8	ياسر عبد ربه ينفي خضوعه للتحقيق من قبل هيئة الفساد

## المقاومة:

9	استشهاد فلسطينيين ومقتل مستوطنة في عملية طعن غرب رام الله بالضفة الغربية
10	مسؤول كبير في فتح لـ"الأيام": وفد من الحركة خلال أيام إلى الدوحة للقاء مشعل
11	الاحتلال: توأمان فلسطينيتان خططنا لشن هجمات بالمتفجرات
11	الهندي: السلطة تمنع المقاومة ولا تشجع الانتفاضة
12	زكي يصنّف الاحتلال الإسرائيلي ضمن أشنع درجات الإرهاب العالمي
12	الطيران الإسرائيلي يهاجم مواقع للقسام في غزة عقب سقوط صاروخين على النقب
13	كتائب الأقصى في جنين تتوعد القائمين على "التحريض" ضدّ اللواء فرج
13	الجبهة الشعبية تطالب السلطة الفلسطينية بالوقف الفوري للتنسيق الأمني
14	حماس: المساس بحياة القيى سيفتح باب المواجهة مع "إسرائيل"
14	توصيات فلسطينية بإنهاء التشرذم وصياغة رؤية وطنية جامعة
16	قيادي في حماس: المُقصر بلا عذر في دعم القيى شريك بجريمة الاحتلال

## الكيان الإسرائيلي:

16	نتنياهو: المفوضية الأوروبية تكيل بمكيالين تجاه "إسرائيل"
17	نتنياهو يقرر ثلاث خطوات رداً على عملية الطعن
17	حوتوبيلي: السلطة الفلسطينية قدمت 75 مليون دولار لأشخاص نفذوا عمليات ضدّ "إسرائيل"
18	كاتس لـ"نتنياهو": أنا لا أخدم أصحاب المال الأجانب
19	لجنة التشريع الإسرائيلية تصادق على قانون التفتيش الجسدي "التحسيس"
19	لبيد: "إسرائيل" تستعد لمواجهة مع غزة ولبنان
20	معاريف: كتلة حزب "المعسكر الصهيوني" تطالب بحل الكنيست
20	"المعسكر الصهيوني" يجري نتيناهو في التشدد والتطرف
22	محكمة الصلح بالقدس ترفض تمديد اعتقال الناشط اليساري "عزرا ناوي"
22	"القدس العربي": استراتيجية "إسرائيل" الأمنية المقبلة بعيون إسرائيلية وفلسطينية
25	"السلام الآن": الجيش الإسرائيلي يقر بناء 150 وحدة استيطانية جديدة في رام الله وبيت لحم

25	القناة الثانية: أغلب العمليات نفذها مواطنون عرب ورابين لم يقتل نتيجة التحريض	31
26	الصحافة الإسرائيلية: تاهب إسرائيلي لهجوم محتمل لتنظيم الدولة "داعش" على إيلات	32
<u>الأرض، الشعب:</u>		
28	الاحتلال يعتقل 14 مواطناً بينهم والده أسير	33
28	الأسير الصحافي القيق يواجه خطر الموت في أي لحظة	34
29	مستوطنون يهود يقتحمون الأقصى.. وخشية من انهيارات أرضية قريه	35
29	حصار غزة يضاعف معاناة المصابين بالسرطان	36
30	"الشاباك" يمنع فتاة فلسطينية من زيارة والدها الأسير بحجة ارتدائها للنقاب	37
31	تقرير حقوقي: 80% من سكان قطاع غزة يتلقون مساعدات إغاثية	38
31	باحث فلسطيني: قرار الاحتلال حول أراضٍ بالأغوار للتسويق الإعلامي	39
32	الطبية.. حملة تبرعات لإعادة بناء منزل فلسطيني هدمه الاحتلال	40
<u>اقتصاد:</u>		
33	بعد 22 سنة على توقيعه.. "بروتوكول باريس" يفرض إيقاعه على معيشة الفلسطينيين	41
34	الجهاز المركزي للإحصاء: تكاليف البناء انخفضت 0.4%	42
<u>مصر:</u>		
34	أبو تريكة يوصي بأن يوضع القميص الذي كتب عليه "تضامناً مع غزة" مع كفته عند مماته	43
34	دعوى ضد مصر بشأن غزة أمام "الجنائية الدولية"	44
<u>الأردن:</u>		
35	الجامعة الأردنية تُعد لمؤتمر حول القدس	45
<u>عربي، إسلامي:</u>		
36	"قطر الخيرية" تطلق مشروع "السلة الغذائية" بغزة	46
<u>دولي:</u>		
36	فرنسا تؤكد معارضتها لأي عقوبات على "إسرائيل"	47
37	"الأورو متوسطي": 80% من سكان غزة يعتمدون على المساعدات والمشافي تعمل بأقل من 40%	48
39	تلفزيون "إسرائيل": أطراف دولية تدرس قبول المقترح الفرنسي لعقد مؤتمر دولي لترتيب حل القضية الفلسطينية	49
39	ناشطة أمريكية: ينبغي معاقبة "إسرائيل" على انتهاكاتها لحقوق الإنسان	50

40	حوارات ومقالات:
42	51. "حماس" تتأى بنفسها عن الأزمة السعودية - الإيرانية... عدنان أبو عامر
43	52. الحوار الفلسطيني وفرص النجاح... هاني المصري
45	53. نحن ويأس الهنود الحمر... د. فايز رشيد
47	54. هل تشن إسرائيل حرباً جديدة على غزة؟... صالح النعامي
49	55. في ضرورة تصحيح حملة مقاطعة إسرائيل!... مرزوق الحلبي
52	56. "يهودا" و"السامرة".. نخر إسرائيل الاستراتيجي... يورام إتنغر
	صورة:

\*\*\*

## 1. عريقات: يوأف مردخاي بات الرئيس الفعلي للفلسطينيين

رام الله: وصف صائب عريقات -أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية- إحياء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للإدارة المدنية الإسرائيلية أنه بمثابة تنصيب يوثاف مردخاي منسق شؤون الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية كرئيس فعلي للشعب الفلسطيني. وحذر عريقات من غياب فلسطين عن خارطة السياسة لمئة عام بسبب الإجراءات الإسرائيلية المعمول بها. وجاءت تصريحات عريقات خلال حديث للإذاعة الفلسطينية الرسمية "صوت فلسطين" وقال إن كلفة غياب فلسطين عن خارطة السياسة هي أكثر كلفة من كلفة تحديد العلاقة مع إسرائيل. واعتبر عريقات أن أقوال نتنياهو في دافوس حول السيطرة الإسرائيلية على الأراضي في الضفة الغربية هي كاذبة وأن إسرائيل تسيطر على أراضي الأغوار بنسبة 54% مناطق عسكرية مغلقة و22% كمحميات طبيعية ستحولها إسرائيل إلى مستوطنات لاحقاً و16% مستوطنات و8% فقط للجانب الفلسطيني. وكشف صائب عريقات أن وفداً فلسطينياً سيتوجه إلى الجانب الإسرائيلي لتبليغه بتحديد العلاقة مع تل أبيب، وأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس طلب لقاء نتنياهو ليبلغه عن تحديد العلاقة مع إسرائيل وأن نتنياهو هو من رفض وجهات دولية ذلك الطلب.

القدس العربي، لندن، 2016/1/26

## 2. عريقات يطالب "الاتحاد الأوروبي" بالاعتراف بدولة فلسطين

رام الله - بترا: طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية د. صائب عريقات الاتحاد الأوروبي، أمس، الاعتراف الفوري بدولة فلسطين.

جاء ذلك خلال لقائه أمس في مدينة رام الله وزيرة خارجية إستونيا مارينا كولجراند والوفد المرافق لها، حيث أطلعهم على آخر المستجدات الحاصلة على الساحتين الفلسطينية والإقليمية. وشدد عريقات على وجوب قيام دول الاتحاد الأوروبي بالاعتراف الفوري بدولة فلسطين ضمن حدود 1967، وبعاصمتها القدس الشرقية، واتخاذ المزيد من القرارات تجاه المقاطعة الشاملة للمستوطنات الاستعمارية الإسرائيلية وبشكل شمولي. وأكد عريقات أن الحكومة الإسرائيلية اختارت المستوطنات والإملاءات والإعدامات الميدانية ومصادرة الأراضي وهدم البيوت وتهجير السكان، واحتجاز جنائمين الشهداء، والحصار والإغلاق، كل ذلك بهدف تدمير خيار الدولتين. ودعا عريقات المجتمع الدولي للبدء الفوري بمساءلة ومحاسبة الحكومة الإسرائيلية، إذا أراد فعلاً الانتصار على التطرف والإرهاب.

الرأي، عمان، 2016/1/26

### 3. عباس يطلع مسؤول العلاقات الخارجية بالحزب الشيوعي الصيني على المستجدات الفلسطينية

رام الله - معا: استقبل محمود عباس، مساء اليوم الأحد، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، نائب رئيس اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح، رئيس وفد دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، نينغ جي تشي.

وأطلع الرئيس، الضيف، على آخر مستجدات القضية الفلسطينية وتطورات العملية السياسية، معرباً عن شكره وتثمينه لمواقف الصين ودعمها المتواصل لشعبنا الفلسطيني.

وشدد الرئيس على أهمية عقد مؤتمر دولي للسلام ينبثق عنه مجموعة دعم دولية.

وكالة معا، 2016/1/25

### 4. غزة: موظفو السلطة المستنكفون يهددون بتنظيم فعاليات احتجاجية لعدم شملهم بالترقيات الجديدة

فايز أبو عون: منذ اللحظات الأولى لسيطرة حركة "حماس" على قطاع غزة في منتصف حزيران 2007، وإصدار السلطة الفلسطينية قراراً فورياً يقضي بعدم ذهاب موظفي السلطة المدنيين والعسكريين في غزة لأعمالهم في الوظيفة الحكومية العسكرية والمدنية، انصاعت الغالبية الساحقة لهذا القرار كما يقول المتحدث الرسمي باسم تفریغات 2005 رامي أبو كرش.

وأضاف أبو كرش "لكننا تفاجأنا مع مرور الوقت أن هناك من يتعامل معنا كموظفين من كوكب آخر، ليس لنا أية حقوق تُذكر، حيث يتم استثناء جميع موظفي غزة من الترقيات وبدل المواصلات والعلاوات وما شابه ذلك، كما يتم أيضاً التعامل مع الموظفين العسكريين من تفریغات 2005 على

أنهم غير موجودين بالرغم من الوعود التي قطعها المسؤولون في السلطة وقيادات في حركة "فتح" والفصائل الأخرى على أنفسهم بإيجاد حل سريع لهذه القضية".

وهدد أبو كرش في حديث لـ"الأيام"، بأن موظفي السلطة جميعهم بمن فيهم تفريغات 2005، سينظمون على مستوى قطاع غزة، سلسلة من الفعاليات الاحتجاجية مثل المسيرات والاعتصامات أمام مقر مجلس الوزراء في مدينة غزة تنتهي بمهرجان خطابي مطلبى عام يتم فيه الحديث عن كافة المطالب الحقوقية للموظفين جميعهم.

وانتقد غياب الدور القيادي الفاعل سواء كان على مستوى قيادات حركة "فتح" أو على صعيد القيادات السياسية في فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في قطاع غزة.

من جهته قال عارف أبو جراد رئيس نقابة العاملين في الوظيفة الحكومية في قطاع غزة "إن قرابة الـ 70 ألف موظف حكومي يتلقون رواتبهم من السلطة لم يتلقوا حقوقهم الإدارية والمالية كاملة عقب أحداث حزيران 2007 أسوة بزملائهم الموظفين في الضفة الغربية".

واعتبر أبو جراد في تصريح صحافي: "أن النهج الذي تسير عليه الحكومات الفلسطينية ضد موظفي السلطة بغزة سوداوي ويعزز الفصل والانقسام".

الأيام، رام الله، 2016/1/26

#### 5. "الداخلية" في غزة: مصر لم تفتح معبر رفح سوى 21 يوماً سنة 2015

غزة - هداية الصعيدي، (الأناضول): تغلق السلطات المصرية معبر رفح البري، المنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة، بشكل شبه كامل، منذ إطاحة الجيش بأول رئيس مدني منتخب ديمقراطيا في مصر، محمد مرسي، عام 2013، وتقول بأن فتحه مرهون باستتباب الأمن في شبه جزيرة سناء المصرية. ووفق إحصائية أصدرتها وزارة الداخلية الفلسطينية في قطاع غزة، فإن السلطات المصرية لم تفتح معبر رفح سوى 21 يوماً، خلال العام الماضي. وحسب الإحصائية ذاتها فإن 4 آلاف مريض، بينهم ألف مريض بأمراض مزمنة، يحتاجون إلى السفر خارج قطاع غزة، لعدم توفر القدرة الطبية والأدوية في القطاع.

القدس العربي، لندن، 2016/1/26

#### 6. الحمد لله: ليقوم المجتمع الدولي بإيجاد مسار جديد على صعيد العملية السياسية

رام الله - فادي أبو سعدى: أكد رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله على ضرورة أن يقوم المجتمع الدولي بإيجاد مسار جديد على صعيد العملية السياسية يعمل على استئناف المفاوضات

بضمانات دولية تكفل إنهاء الاستيطان وحل قضايا الحل النهائي وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

جاء ذلك خلال استقباله المبعوث النرويجي لعملية السلام في الشرق الأوسط تور فنيسلاند في مكتبه في مدينة رام الله، حيث بحث معه آخر التطورات السياسية وأطلعته على الانتهاكات الإسرائيلية بحق المواطنين وممتلكاتهم.

وجدد الحمد الله تأكيده على دعوة الرئيس محمود عباس لعقد مؤتمر سلام دولي وتوفير الحماية لأبناء الشعب الفلسطيني وإنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ ثمانية أعوام ووقف كافة الانتهاكات الإسرائيلية.

كما التقى رئيس الوزراء رامي الحمد الله القنصل الفرنسي العام في القدس هارفي ماجرو وأطلعته على آخر التطورات السياسية، والانتهاكات الإسرائيلية بحق المواطنين وممتلكاتهم. وأكد الحمد الله خلال الاجتماع على أهمية الجهود الدولية لا سيما الفرنسية في المساهمة في عقد مؤتمر دولي للسلام لوضع حد للاحتلال ومناقشة قضايا الحل النهائي وعلى رأسها القدس وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على حدود 1967. وبحث الحمد الله مع القنصل سبل تعزيز العلاقات الثنائية لا سيما من خلال اللجنة الوزارية الفلسطينية الفرنسية المشتركة خاصة على مستوى دعم الاستثمار وقطاعي الصحة والتعليم وتنفيذ المشاريع التنموية لا سيما في المناطق "ج".

القدس العربي، لندن، 2016/1/26

## 7. "التشريعي" في غزة يُقرّ ثلاثة قوانين خلال 2015 وسيناقش ثمانية خلال سنة 2016

غزة: أفاد أمين عام المجلس التشريعي بغزة نافذ المدهون، اليوم الاثنين، أن المجلس أقر خلال العام 2015 ثلاثة قوانين، وأصدر 29 قراراً من ضمنها (18) قراراً متعلقاً بتقارير اللجان التي جاءت تلبية لاحتياجات المواطنين وتعزيز الثوابت والتخفيف من آثار الحصار.

وأوضح المدهون في تصريح صحفي أن القوانين التي أقرها المجلس هي؛ قانون معدل لقانون الأراضي العمومية، قانون السجل العدلي، وقانون الرسوم العامة. مبيناً أنه ما زال معروضاً على المجلس أكثر من 8 مشاريع قوانين تم ترحيلها للعام 2016 تمهيداً لإقرارها.

وأوضح أن اللجان في المجلس التشريعي قدمت 18 تقريراً للمجلس وصدرت بقرارات، تركزت حول قضايا الثوابت الفلسطينية، وكان أهمها قضية القدس والأسرى والحصار، والمطالبات على المستوى الإقليمي والدولي برفع الحصار عن قطاع غزة.

ونوه المدعون إلى أن هناك بعض القوانين سترحل إلى دورة المجلس التشريعي لعام 2016 ومن أهمها قوانين متعلقة بالعدالة "أصول المحاكمات الشرعية"، من أجل تحديث القوانين المتعلقة بالقضاء الشرعي، لأن القوانين المطبقة حالياً صدرت منذ فترة طويلة وتحتاج إلى تعديل. وكشف عن مشروع قانون مطروح على المجلس لتنظيم استهلاك الكهرباء وفق الإمكانيات المتاحة في قطاع غزة، ومضى يقول "هناك تفكير لإصدار قانون اجتماعي لحماية حقوق الفقراء". كما بين أن المجلس سيقر قانوناً لمنع استخدام الكاميرات بصورة عبثية، وكيفية استعمالها في المؤسسات والبيوت والمحلات التجارية. وقال "إننا في المجلس التشريعي أمام الكثير من المطالبات في ما يتعلق بتقاعد الموظفين المدنيين والعسكريين وغياب حكومة الوفاق وكل هذه الأمور ستفرض علينا متغيرات تشريعية ستفرضها حاجة المواطن".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/25

#### 8. ياسر عبد ربه ينفي خضوعه للتحقيق من قبل هيئة الفساد

رام الله - "رأي اليوم": هاجم ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، في بيان صحفي الأحد وكالة فلسطينية محلية للأخبار، كانت قد قالت انه سيخضع للتحقيق من قبل هيئة مكافحة الفساد، واتهمها بانها "معروفة بعلاقتها مع أحد البارزين في السلطة والناشطين في تدبير المكائد وتلفيق الأكاذيب". وقال إن الخبر الذي وجه لهم تهم الفساد الهدف منه فقط توجيه الإساءة الشخصية بشأن تهم فساد مزعومة، وإنما الإساءة بالحملة إلى منظمة التحرير الفلسطينية ولجنتها التنفيذية التي تشكل أعلى هيئة قيادية فلسطينية.

عبد ربه الذي دخل مؤخراً في خلاف قوي مع الرئيس محمود عباس "أبو مازن" لم ينته كما يقول المراقبون بإخراج عبد ربه من أمانة سر اللجنة التنفيذية، قال جرت محاولات كثيرة في الأشهر الماضية للإطاحة بمنظمة التحرير ومكانتها ودور هيئاتها المسؤولة، وأكد أن مثل هذا الخبر يأتي في سياق "المحاولات ذاتها التي تقوم بها جهات يعرف القاصي والداني أنها تعاني من كل ألوان الفساد، خاصة الفساد السياسي والوطني" كما قال.

ولم يقف في رد الهجوم الذي تعرض إليه عند هذا الحد، فقد أكد أن هذه الجهات "لم تترك زاوية من زوايا العمل الوطني الفلسطيني إلا وحاولت تدميرها، وأمكنت في إفساد الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بلدنا، وذلك خدمةً لمشروع تهميش المنظمة وكل المؤسسات الفلسطينية، وتكريس سلطة محلية خاضعة للاحتلال قوياً وفعالاً".



وتعقبا على التقرير فقد طالب عبد ربه وكالة الأنباء الفلسطينية وهي وكالة "سما" الكشف صراحةً عن أسماء من سرّبوا إليها هذه "الأخبار المُفكّقة، حتى يمثلوا أمام القانون مرةً واحدةً على الأقل، وحتى لا يهربوا بجرائمهم كما فعلوا أكثر من مرةٍ في الماضي" كما جاء في البيان.

وجاء بيان عبد ربه شديد اللهجة، بعد أن نشرت "وكالة سما" على لسام مصادر فلسطينية مطلعة القول إن السلطة الفلسطينية ستحقق قريباً مع أمين سر اللجنة التنفيذية السابق ياسر عبد ربه بتهمة الفساد وإن التحقيق سيتم معه خلال أيام قليلة.

رأي اليوم، لندن، 2016/1/24

### 9. استشهاد فلسطينيين ومقتل مستوطنة في عملية طعن غرب رام الله بالضفة الغربية

ذكرت الأيام، رام الله، 2016/1/26، من القدس، رام الله- "الأيام"، ووكالات، أن فلسطينيين استشهدا بالرصاص يوم الاثنين بعدما أقدموا على طعن إسرائيلييتين في مستعمرة بالضفة الغربية المحتلة، بحسب ما أعلنت الشرطة الإسرائيلية. فقد أعدمت قوات الاحتلال مساء أمس شبابين بدعوى تنفيذهما عملية طعن في مستعمرة بيت حورون غرب رام الله. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان صادر لها، إن الشهيدين هما إبراهيم أسامة يوسف علان (23 عاماً) من بيت عور التحتا غرب رام الله والشهيد حسين محمد أبو غوش (17 عاماً) من مخيم قلنديا شمال القدس.

وقالت مصادر إسرائيلية إن شبابين فلسطينيين دخلا إلى بقالة داخل مستعمرة "بيت حورون"، وقاما بطعن مستوطنتين، وأصابا إحداهما بجراح خطيرة والأخرى متوسطة، قبل أن ينسحبا من البقالة.

وأضافت المصادر إن حراس الأمن وقوات كبيرة من الجيش هرعت إلى المكان وطاردت الشابين الفلسطينيين وأطلقت عليهما النار، ما أدى إلى استشادهما على الفور.

وذكرت ذات المصادر أن الشابين كانا يعتزمان تنفيذ عملية مزدوجة بالطعن والتفجير، وادعت قوات الاحتلال عثورها على عبوتين ناسفتين مع الشهيدين، وقام خبراء المتفجرات بتفكيكهما.

وأضافت الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/26، من رام الله، أن مستوطنة يهودية تدعى "شلوميت كيرجمان" 24 عاماً، لقيت حتفها، اليوم الثلاثاء، في مستشفى "هداسا" في القدس المحتلة، متأثرة بجروحها التي أصيبت بها خلال عملية طعن نفذها شبانان في مستعمرة "بيت حورون" غرب رام الله.

وبحسب وسائل إعلام عبرية فإن تحسنا ملموساً طرأ على حالة المستوطنة المصابة الثانية البالغة من العمر ثمانية وخمسين عاماً والتي أصيبت بجروح متوسطة إلى خطيرة.

## 10. مسؤول كبير في فتح لـ"الأيام": وفد من الحركة خلال أيام الدوحة للقاء مشعل

عبد الرؤوف أرناؤوط: أعلن مسؤول كبير في حركة فتح لـ"الأيام" أن وفداً من الحركة سيتوجه خلال الأيام القليلة المقبلة إلى العاصمة القطرية الدوحة للقاء رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل وصفه بأنه "مهم جداً".

وقال المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، "يأتي اللقاء بعد عديد من اللقاءات عقدت في الآونة الأخيرة على نار هادئة وبعيداً عن وسائل الإعلام". وأضاف "قد تكون هذه هي الفرصة الأخيرة بسبب الطريقة التي تم التحضير فيها للاجتماع" مشيراً إلى أن وفد حركة فتح سيضم عضوي اللجنة المركزية للحركة مسؤول ملف الحوار الوطني عزام الأحمد وصخر بسيسو.

وأشار المسؤول إلى أن "الهدف هو تشكيل حكومة وطنية تمارس مهامها كاملة وفق القانون والنظام لتنفيذ كل بنود اتفاق المصالحة" مشدداً على انه "لا نبحث عن اتفاقات جديدة وإنما عن تطبيق الاتفاقات القائمة". وأكد في هذا الصدد على أن "نحن نفضل حكومة وحدة وطنية تتسلم غزة بدون تجزئة وتنفذ كل ما في الاتفاق".

ولفت المسؤول إلى أن "الرئيس محمود عباس وحركة فتح يتمسكان بالرعاية المصرية الكاملة للحوار" مشيراً إلى أن "كل شيء يتم بالتنسيق مع مصر وعلى أساس الورقة المصرية".

وكان الأحمد عقد سلسلة اجتماعات مع عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق وخاصة في العاصمة اللبنانية بيروت لبحث إنهاء الانقسام. كما كان وفد يضم أعضاء من المجلسين الثوري والاستشاري لحركة فتح وقياديين من الحركة عقدوا اجتماعاً مع قياديين من حركة حماس في العاصمة القطرية الدوحة قبل عقد اجتماعات أخرى في تركيا.

وعلمت "الأيام" أن وفد حركة فتح ضم محمد الحوراني وقدرورة فارس وشخصيات أخرى فيما ضم وفد "حماس" أعضاء المكتب السياسي موسى أبو مرزوق ومحمد نصر ومحمد نزال وصالح العاروري.

وقد كان أبو مرزوق ألمح إلى ما يجري بحثه في بيان حدد فيه 6 نقاط وهي "أولاً، اجتماع الإطار القيادي إن لم يتم القدرة عليه لظرف من الظروف فلا بأس أن يكون هناك اجتماع فصائلي أو على أي مستوى يتفق عليه، وثانياً، نحن جاهزون لحكومة وحدة وطنية فصائلية، وثالثاً، وثيقة وطنية متفق عليها، ورابعاً "جاهزون للمصالحة وفق الاتفاقات الموقعة سابقاً".

وأضاف أبو مرزوق "حماس في إطار إعادة اللحمة الوطنية وتصحيح مسار القضية الفلسطينية، فهي على استعداد أن تقدم كل ما من شأنه أن يصب في مصلحة الشعب الفلسطيني، وعلى الجميع عدم تشخيص الواقع فقط بل كيف يمكن الخروج من المأزق، وسادساً، كل شيء يجب أن يكون في

إطار الشراكة السياسية وعدم تهميش طرف دون الآخر. لذلك نحن في "حماس" نضع أيدينا في أيدي إخواننا في "فتح" للنهوض بهذه الانتفاضة لتفعيل المشاركة الشعبية فيها".  
وقد رفض الأحمدي في اتصال "الأيام" معه الكشف عن مضمون الاتصالات التي جرت أو التوقعات من الاجتماع القادم في العاصمة القطرية.

الأيام، رام الله، 2016/1/26

### 11. الاحتلال: توأمان فلسطينيتان خططنا لشن هجمات بالمتفجرات

الحياة الجديدة: سمحت مخابرات الاحتلال بنشر معلومات عن اعتقال شقيقتين توأمين من إحدى قرى طولكرم بتهمة الإعداد لتنفيذ عملية. وحسب المواقع العبرية فإن الفتاتين اعتقلتا في كانون أول، خلال عملية تفتيش في منزل عائلتهما في قرية شويكة في طولكرم، حيث عثر على مواد كيميائية تستخدم لإعداد المتفجرات وعبوات أنبوبية وأفلام فيديو لأحد قياديي حركة حماس.  
وحسب ادعاء الموقع فإن الفتاتين ديانا ونادية حويلة (18 عاما)، اعترفتا خلال التحقيق انهما كانتا "تخططان لتجهيز عبوات ناسفة لشن هجمات ضد إسرائيليين". وقدمت ضد الفتاتين لائحة اتهام مؤخرا أمام إحدى محاكم الاحتلال العسكرية في الضفة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/25

### 12. الهندي: السلطة تمنع المقاومة ولا تشجع الانتفاضة

أنقرة: رأى عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي د. محمد الهندي، أن هناك فرصة ونافذة تاريخية فُتحت لحركة "فتح" التي تخص كل الفلسطينيين لكي يتصدروا مجدداً مواجهة الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة. وأشار الهندي خلال اليوم الثاني للندوة السياسية التي يعقدها مركز رؤى في إسطنبول، أمس الأحد، بعنوان "المشروع الوطني الفلسطيني: رؤى وآفاق"، إلى أن قرار السلطة الفلسطينية لا زال هو منع العمل مع المقاومة وعدم تشجيع استمرار الانتفاضة، لافتاً إلى أن انخراط السلطة في الانتفاضة الثانية جاء بسبب تماسك الرئيس الراحل ياسر عرفات ودعمه للمقاومة.  
ونوه إلى أن "اليوم هناك انهيار جديد ربما يكون أخطر من الانهيار السابق يشمل تفتت الدول في المنطقة"، معتبراً أن مشروع التحرر الفلسطيني مسألة تتجاوز الفلسطيني إلى كل ما هو عربي ومسلم. واعتبر القيادي الفلسطيني، أن تطوير بنية المقاومة في غزة أدى للانسحاب الإسرائيلي منها، مضيفاً: "إمكانات غزة صارت تتعلق بالردع والرد وهو ما جعل استراتيجية المقاومة في غزة هو

تجنب الحرب مع الاستعداد لها". ومضى الهندي يقول: "الاحتكاك المباشر مع الاحتلال في غزة قل كثيراً بعد الانسحاب، لكن الإرادة والإيمان هما من قادوا المعركة ضد (إسرائيل)".  
فلسطين أون لاين، 2016/1/25

### 13. زكي يصنف الاحتلال الإسرائيلي ضمن أبشع درجات الإرهاب العالمي

رام الله - الرباط: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمفوض العام لمفوضية العلاقات العربية والصين الشعبية عباس زكي، إن التحالفات التي تنشأ في منطقتنا ضد ما يسمى "الإرهاب" ينبغي أن تدرك أن "الاحتلال الإسرائيلي هو أعلى وأبشع درجات الإرهاب العالمي". وأضاف زكي في كلمة ألقاها بافتتاح المؤتمر الوطني الثالث لحزب الأصالة والمعاصرة المغربي، في الرباط، مؤخراً، أن الاحتلال الإسرائيلي يهدم البيوت، ويقتل ويعدم ويرتكب الجرائم ضد الأطفال والنساء أمام مرأى العالم والمجتمع المتحضر دون رادع، ويقتحم باحات المسجد الأقصى المبارك، ويهدد بهدم الكنائس المسيحية ويحرق المساجد، متحدياً بذلك مشاعر الملايين من المسلمين والمسيحيين وكل الأعراف والقوانين ومئات القرارات الدولية التي صدرت عن الشرعية الدولية. وقال إنه "على الرغم من ذلك فإن شعبنا معنوياته عالية وهو مصمم على استكمال المسيرة النضالية حتى تحقيق الانتصار، وأن الأوان لهذا الاحتلال أن ينتهي وأن ينعم شعبنا بالحرية والاستقلال أسوة بشعوب الأرض".

فلسطين أون لاين، 2016/1/25

### 14. الطيران الإسرائيلي يهاجم مواقع للقسام في غزة عقب سقوط صاروخين على النقب

غزة - أشرف الهور: هاجمت مقاتلات حربية إسرائيلية مواقع لتدريب نشطاء الجناح العسكري لحركة حماس كتائب القسام، بعد أن أعلنت سقوط أحد الصواريخ على أراضيها وأطلق من قطاع غزة. وقالت مصادر محلية إن الطيران الحربي الإسرائيلي شن فجر أمس الاثنين غارتين جويتين على مناطق متفرقة في قطاع غزة. واستهدفت الغارة الأولى أرضاً خالية في مدينة خانيونس جنوب القطاع، فيما استهدفت الثانية موقعا تابعا لكتائب القسام الجناح المسلح لحماس في مدينة دير البلح وسط القطاع. وجرى استهداف موقع "النل" التابع لكتائب القسام، جنوب مدينة دير البلح وسط القطاع. ولم تسفر الغارات عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين، غير أنها أحدثت أضراراً مادية في المكان، علاوة عن إحداثها حالة من الهلع والخوف في صفوف المواطنين لا سيما الأطفال، بسبب

أصوات الانفجارات الكبيرة التي خلفتها. وقال ناطق عسكري إسرائيلي إن سلاح الجو نفذ غارة على هدف لكثائب القسام، وسط قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2016/1/26

### 15. كتائب الأقصى في جنين تتوعد القائمين على "التحريض" ضدّ اللواء فرج

جنين - علي سمودي: أعلنت كتائب شهداء الأقصى في مدينة جنين، دعمها وإسنادها للرئيس محمود عباس واللواء ماجد فرج والمؤسسة الأمنية، في وجه ما وصفتها بـ "الحملات المشبوهة والتحريضية الأخيرة". وأكد بيان عسكريّ تلاه أحد الملتهمين من كتائب شهداء الأقصى خلال عرض وسط مدينة جنين مساء أمس الأحد، وقوف كتائب الأقصى وحركة فتح في جنين "صفاً واحداً ضد الهجمات التي تحاول النيل من رموز الشعب الفلسطيني". وحدّر البيان "حركة حماس من إشعال الفتنة والمساس بالمناضلين".

وأضاف المتحدث باسم الكتائب أن ما وصفها بـ "الحملة المشبوهة" تقف "خلفها المخابرات الإسرائيلية وبعض أجهزة المخابرات الغربية تتسابق معها بعض الجهات الفلسطينية للنيل من شخص المناضل ماجد فرج رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية"، مشيراً إلى أن هذه "المحاولات هي إحدى الوسائل المعروفة لشعبنا الفلسطيني الذي بلغ سن الرشد وأصبح قادراً على التمييز بين المناضلين الذين وقفوا وما زالوا مع جماهير شعبنا، وبين من يدعون الوطنية الزائفة".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/25

### 16. الجبهة الشعبية تطالب السلطة الفلسطينية بالوقف الفوري للتنسيق الأمني

عمّان - نادية سعد الدين: طالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، "القيادة الفلسطينية بالوقف الفوري للتنسيق الأمني، ولكافة أشكال العلاقات مع الاحتلال"، مشددة على أن الشارع الفلسطيني يغلي ولا يحتمل استمراره". واعتبرت الجبهة، في بيان أصدرته أمس، أن "استمرار تجاهل القيادة الفلسطينية لنبض الشارع، يشكّل استهتاراً بأبناء الشعب الفلسطيني وبناتقاضته وتضحياته المتواصلة، وانقلاباً مستمراً على المؤسسة الوطنية الفلسطينية وقراراتها الجامعة بالتوقف عن هذا النهج المدمر، وسلوك طريق جديد يستجيب للتحديات الراهنة".

الغد، عمّان، 2016/1/26

### 17. حماس: المساس بحياة القيق سيفتح باب المواجهة مع إسرائيل

السبيل: حذرت حركة حماس، حكومة تل أبيب، من أي "مساس" بحياة الصحفي الفلسطيني، محمد القيق، المضرب عن الطعام في السجون الإسرائيلية، منذ 62 يوماً، احتجاجاً على اعتقاله إدارياً، دون محاكمة، معتبرة أن ذلك سيفتح "باب المواجهة الحقيقية". وقالت الحركة بيان نشر مساء في اليوم الإثنين، وصل الأناضول نسخة منه إن "أي مساس بحياة الصحفي القيق، سيفتح باب المواجهة الحقيقية مع إسرائيل". وأضافت أن "حياة القيق خط أحمر، سيقود الشعب به المساس الفلسطيني لخيارات لم يتوقعها الاحتلال وأن الإسرائيلي".

السبيل، عمان، 2016/1/26

### 18. توصيات فلسطينية بإنهاء التشرذم وصياغة رؤية وطنية جامعة

رام الله - فادي أبو سعدى: استمرت جلسات الندوة السياسية التي نظمها مركز رؤية للتنمية السياسية بعنوان "المشروع الوطني الفلسطيني: رؤى وآفاق"، حيث شهد ثلاث جلسات قدمت فيها عدة أوراق للنقاش والتعقيب وفق برنامج الندوة.

وكانت الجلسة الأولى بعنوان "دور الضفة النضالي في مشروع التحرر: الأهداف والإمكانيات والوسائل". حيث قدم الدكتور مصطفى البرغوثي الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية ورقته في الندوة وعقب عليها الأستاذ حسام بدران الناطق باسم حركة حماس.

بدأ الدكتور مصطفى البرغوثي حديثه مؤكداً على وحدة الشعب الفلسطيني مهما اختلفت ظروفه. وأشار إلى أن الانتفاضة الثالثة الحالية تمثل جزءاً من الرد الاستراتيجي الشعبي على فشل المفاوضات وفشل اتفاق أوسلو حيث أن المقاومة لم تأت من فراغ بل قامت على كتفي المقاومة الشعبية المستمرة والصمود البطولي الذي حققه قطاع غزة في وجه حروب الاحتلال.

وأشار البرغوثي إلى أن محاولات إسرائيل بتكرار تجربة نكبة 1948 بأشكال مختلفة حيث تعمل دولة الاحتلال على إنهاء فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة مشيراً إلى أن أوسلو لم تكن سوى خدعة وفخ لكسب الوقت والواقع يقول إن إسرائيل لم تتغير أبداً.

من جهته عقب حسام بدران أن المقاومة لها ثمن ويجب أن يتم دفعه بأي شكل من الأشكال مؤكداً على أن الوطن هو فلسطين كلها وليس الضفة وغزة فقط أو إحداهما. ومن حيث الواقع هناك اختلاف كبير في الإمكانيات والقدرات والظروف في كل مناطق التواجد الفلسطيني مشيراً إلى أن الضفة تمثل خاصرة المحتل الضعيفة وهو ما يجعل أي عمل مقاوم فيها له أثر كبير للغاية.

بدوره قال قدورة فارس أن علينا الانشغال بدعم الأحداث الحالية بدل الانشغال في الاختلاف على تسمية الأحداث. وقال أحمد غنيم إلى أن الانقسام الجغرافي انتقل إلى انقسام في الوعي وفي الحيز الفكري والثقافي مشيراً إلى المجتمعات الفلسطينية التي تشكلت في إطار الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وكانت الجلسة الثانية بعنوان "دور قطاع غزة في مشروع التحرر: الأهداف والإمكانيات والوسائل" تحدث بها الدكتور محمد الهندي القيادي في الجهاد الإسلامي. وبدأ الهندي بالإشارة إلى أن الانهيار الجديد في المنطقة ربما يكون أخطر من الانهيار السابق وسيشمل تفتيت الدول في المنطقة. مؤكداً على أن مشروع التحرر الفلسطيني مسألة تتجاوز الفلسطيني إلى كل ما هو عربي ومسلم. وفي معرض الحديث عن المقاومة في غزة، أشار الهندي إلى أن الانسحاب الإسرائيلي من غزة كان عاملاً في تطوير أدائها.

واعتبر مصطفى البرغوثي أن الانسحاب الإسرائيلي من غزة لم يكن كاملاً فالقطاع ما يزال يعيش تحت ضغط وحصار إلكتروني يحاصر كافة مناحي الحياة فيما أشار الدكتور الهندي مجدداً إلى أن المقاومة في غزة متاحة للجميع ولا يجروء أحد على منع أي فعل مقاوم هناك.

أما الجلسة الثالثة من الندوة كانت بعنوان "السيناريوهات الوطنية الواقعية لإنهاء الانقسام" تحدث فيها هاني المصري مدير مركز مسارات وعقب على ورقته الأستاذ محمد الحوراني القيادي في حركة فتح. وأشار المصري في كلمته إلى أن الهدف الأساسي من انسحاب الاحتلال من غزة كان لخلق الانقسام الواقع، وساعد على ذلك وجود قطبين بقوة متوازية بالساحة الفلسطينية بالإضافة إلى عدم وجود إيمان حقيقي بالشراكة بين الفصائل كبيرها وصغيرها.

وألمح المصري في حديثه إلى أن الضغوط الدولية عملت على تعزيز الانقسام مشيراً إلى ضرورة الإجابة عن الهدف من المصالحة والسبب في السعي وراءها. مؤكداً على وجود فئات من الشعب استفادت من الانقسام نفوذاً وسلطة وثروة وأكد الأستاذ المصري تحذيره من إجراء انتخابات دون خلق مؤسسات وحدوية مؤكداً أن أي انتخابات دون توافق ستؤدي إلى أسوأ مما حدث سابقاً.

من جهته قال محمد الحوراني في تعقيبه على ورقة الأستاذ هاني المصري أن أي اتفاق جزئي لن ينتج عنه حل حقيقي، بل سيزيد من الانقسام وعلينا الاتفاق على نقاط البدء والنهاية. مشيراً إلى أن المصالحة الفلسطينية ليست شأنًا فلسطينياً داخلياً فقط وإسرائيل تسعى إلى تخليد حالة الانقسام الراهنة. وأضاف أن البرنامج السياسي هو المدخل الحقيقي لتحقيق المصالحة.

وخرج الجميع بتوصيات حول ضرورة الخروج من حالة التشرذم والانقسام السياسي. وصياغة رؤية وطنية شاملة للمشروع الوطني الفلسطيني يشارك فيها كل مكونات وفصائل الشعب الفلسطيني في

الداخل والخارج. وإعادة تقييم الواقع السياسي الفلسطيني بما يخدم إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وضرورة تحديد والاتفاق على المصالح العليا للشعب الفلسطيني. والعمل على توفير الغطاء السياسي لانقضاة القدس والعمل على إسنادها ودعمها. التأكيد على أن الشعب الفلسطيني لا زال يعيش مرحلة تحرر وطني وعلى الفصائل الفلسطينية وبناء استراتيجياتها على هذا الأساس. وضرورة تشكيل فريق حوار وطني أو طاولة حوار وطني دائم، للوصول إلى رؤى لكافة قضايا الشعب الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2016/1/26

### 19. قيادي في حماس: المقصّر بلا عذر في دعم القيق شريك بجريمة الاحتلال

رام الله - فادي أبو سعدى: اعتبر وزير الأسرى السابق وصفي قبهما أن كل المقصرين بلا عذر في المشاركة ودعم وإسناد الأسير الصحافي محمد القيق المضرب عن الطعام داخل سجون الاحتلال منذ 60 يوما هو شريك أصيل في جريمة الاحتلال بحقه.

واستنكر قبهما في تصريح له ما سماه "صمت القبور" من قبل المؤسسات الرسمية الفلسطينية في ظل إكمال الأسير القيق شهره الثاني في إضرابه المفتوح عن الطعام. وقال قبهما "حياة القيق في خطر حقيقي قد نسمع خبر استشهاده في أية لحظة وقد رفع شعار أما حرًا أو شهيدًا فليسأل كل منا ماذا صنع؟ وماذا فعل؟ وماذا قدم من أجل مساندة ودعمه ومؤازرته". ووصف قبهما الوقفات التضامنية والمسيرات والاعتصامات بالخجولة جداً. مشيراً إلى أن الأعداد المشاركة في الوقفات أمام الصليب الأحمر بالبيرة أو حتى في تركيا بدعوة من الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين "فيدار" لم تتجاوز الـ 120 شخصا تلتهم من الصحافيين العاملين في وسائل إعلام مختلفة.

وتساءل قبهما عن دور الكل الوطني الفلسطيني في دعم القيق في إضرابه قائلاً: "أين السلطة الفلسطينية الرسمية ومؤسساتها ودبلوماسيتها؟ أين التنظيمات؟ أين المؤسسات الشعبية العاملة في مجالات حقوق الإنسان والأسرى؟ أين من يدعون أنهم ممثلو الشعب الفلسطيني؟".

القدس العربي، لندن، 2016/1/26

### 20. نتنياهو: المفوضية الأوروبية تكيل بمكيالين تجاه إسرائيل

القدس المحتلة - الأناضول: اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، المفوضية الأوروبية، بممارسة سياسة "الكيل بمكيالين"، تجاه إسرائيل.



وجاء احتجاج نتتياهو، خلال لقاء له الاثنين في مدينة القدس المحتلة، مع وزيرة الخارجية الإستونية مارينا كالبيوراند، التي تزور إسرائيل، وأراضي السلطة الفلسطينية. وقال ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي، في تصريح مكتوب أرسل نسخة منه لوكالة الأناضول للأبناء، إن نتتياهو أعرب عن "احتجاج إسرائيل عن مواقف المفوضية الأوروبية وعلى سياسة الكيل بمكيالين التي تمارسها حيال إسرائيل". وأضاف: "قال رئيس الوزراء للوزيرة الإستونية، إن العلاقات الثنائية القائمة بين إسرائيل ومعظم الدول الأوروبية هي علاقات جيدة وإيجابية، وإن على هذه الدول أن تضغط على المفوضية الأوروبية لتغيير كيفية تعاملها مع إسرائيل". وكانت الحكومة الإسرائيلية قد احتجت على قرار المفوضية الأوروبية، وسم بضائع المستعمرات المصدرة إلى الأسواق الأوروبية، بعلامات خاصة لتمكين المستهلك الأوروبي من مقاطعتها إذا أراد. القدس العربي، لندن، 2016/1/26

## 21. نتتياهو يقرر ثلاث خطوات رداً على عملية الطعن

القدس - الأيام، وكالات: حدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو 3 خطوات سيقوم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي بعد عملية الطعن. وقال ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي في بيان "وفقاً للسياسة التي حددها رئيس الوزراء نتتياهو ووزير الدفاع موشي يعلون يقوم الجيش الإسرائيلي بتطبيق القرية التي خرج منها المنفذ". وأضاف "ستقوم الإدارة المدنية بتجميد تصاريح العمل التي أصدرت لذوي المنفذ ولأقرباء آخرين إذا استلزم الأمر ذلك". وتابع "رئيس الوزراء نتتياهو طلب تحضير خطة مفصلة وشاملة لحماية البلدات الإسرائيلية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)". الأيام، رام الله، 2016/1/26

## 22. حوتوبيلي: السلطة الفلسطينية قدمت 75 مليون دولار لأشخاص نفذوا عمليات ضد إسرائيل

ذكرت القدس العربي، لندن، 2016/1/26، أن عضو الكنيست الإسرائيلي ونائب وزير خارجية الاحتلال تسيبي حوتوبيلي طالبت المجتمع الدولي بفرض رقابة على الأموال الذي يقدمها للسلطة الوطنية الفلسطينية. طلبها جاء في مقالة نشرتها وول ستريت جورنال الأمريكية بدعوى أن جزءاً من الأموال يذهب لدعم "الإرهاب" على حد تعبيرها. وقالت في سياق الموضوع إنه بعد عملية فحص أجرتها قدمت السلطة الوطنية الفلسطينية ما قيمته 75 مليون دولار لأشخاص نفذوا عمليات مقاومة ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي، وإنها تدفع رواتب للأسرى قيمتها ما بين 400-3500 دولار أمريكي.

وأضافت نشرة المصدر السياسي، 2016/1/25، أن السلطة الفلسطينية في كل سنة تنقل لعائلات المخربين مخصصات بمبلغ 75 مليون دولار، وهو مبلغ يشكل نحو 20 في المئة من إجمالي التبرعات التي تتلقاها السلطة من الغرب. وتكشف النقاب عن هذه المعطيات نائبة وزير الخارجية تسيبي حوتوبيلي، لضيوف رفيعي المستوى من دول أجنبية يزورون إسرائيل. وتقول حوتوبيلي في تلك اللقاءات ان هذه الأموال دفعتها السلطة في سنوات 2012 - 2013. ومنذ آب 2014 تغير النظام بحيث تضررت الشفافية في ضخ الأموال، والان تمر الأموال موضع الحديث كمخصصات تمنحها منظمة التحرير الفلسطينية. وبتقدير حوتوبيلي فان المبالغ تضخمت. وعلى حد قول نائبة الوزير، فان معدل المساعدات الخارجية للفرد التي يتلقاها الفلسطينيون من الغرب أكبر بلا قياس من أي دولة أخرى في العالم، وهي تبلغ 800 مليون دولار في السنة بالمتوسط. ولل فرد يبلغ هذا نحو 170 دولار. و فقط لغرض المقايسة تقول حوتوبيلي انه في المكان الثاني تأتي سورية مع 106 دولار للفرد. كما تشير إلى أنه حسب البنك الدولي حصل الفلسطينيون على مبلغ 21.7 مليار دولار كمساعدات خارجية في أعوام 1993 - 2013. وقالت حوتوبيلي أمس: "في إطار لقاءاتي الدبلوماسية مع المسؤولين من أوروبا أطلعهم على المعطيات عن الأموال الطائلة التي يدفعونها للسلطة وما الذي تفعله السلطة بها. نحن نطالبهم بالرقابة على المال حيث لا يذهب لتمويل الإرهاب والتحريض. حان الوقت لان يوقف العالم التحريض والإرهاب من خلال رقابة حقيقية على ضخ الأموال.

### 23. كاتس لـ"نتنياهو": أنا لا أخدم أصحاب المال الأجانب

بلغ التوتر حول طاولة الحكومة ذروته في مواجهة جبهوية بين اثنين كانا حتى وقت قصير مضى حليفين سياسيين: رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير المواصلات والاستخبارات إسرائيل كاتس. والسبب الرسمي للحرب التي نشبت هو ملاحظة من نتنياهو عن فتح سوق السيارات العمومية للمنافسة.

"اوفر" هي خدمة سيارات عمومية "اجتماعية" دولية تحاول أن تستولي على قسم من سوق المواصلات الإسرائيلية. والفكرة الأساس هي السماح لأصحاب السيارات الخاصة بتسيير مسافرين مقابل المال. والمهددون الأساسيون من دخول محتمل لهذه الخدمة هم بالطبع سائقي السيارات العمومية القدامى.

وكانت المواجهة في جلسة الحكومة بدأت بعد أن اتنى كاتس على وزير الداخلية درعي بتخفيضه أسعار المياه - واتنى على نفسه أيضا. فقد قال إن "السبيل الحقيقي لتخفيض غلاء المعيشة هو خلق منافسة مثل السماء المفتوحة والبنى التحتية التي فعلتها".

فلذعه نتتياهو قائلا: "صحيح، أنت تصدرت، ولكن مع "اوفر" هذا مختلف. التقيت في المؤتمر الاقتصادي في دافوس مدير عام الشركة. يا إسرائيل، عليك ان تدفع إلى الأمام المنافسة في الفرع".

فتميز كاتس غضبا وقال: "لي أنت تقول هذا؟ أنا، الذي افتح السماء للمنافسة والموائى والقطار؟ ليس عندي مشكلة مع "اوفر"، على أن يعملوا فقط في إطار القانون". بل وأضاف الوزير قائلا لنتتياهو بغضب: "إذا كنت تريد، فخذ الصلاحيات لعنايتك، إلا إذا كان لديك تضارب مصالح".

فأجاب نتتياهو المنرج: "لا يوجد إي تضارب في المصالح، وأنا سأنظر في هذا بالإيجاب". ولكن كاتس لم يهدأ وأضاف لذعة حادة: "دوري إلا احرص على أصحاب المال الأجانب، بل على مواطني دولة إسرائيل. ماذا سيحصل إذا ما قام سائق من مخيم شعفاط للاجئين، ولديه رقم اصفر، باختطاف مسافر؟ ماذا ستفعل عندها؟".

نشرة المصدر السياسي، 2016/1/25

## 24. لجنة التشريع الإسرائيلية تصادق على قانون التفتيش الجسدي "التحسيس"

الوكالات: صادقت لجنة القانون والتشريع التابعة للكنيست الإسرائيلي أمس، على قانون التفتيش الجسدي المعروف باسم "قانون التحسيس" الذي من المنتظر أن يعرض أيضا أمام الكنيست للتصويت عليه بالقراءات الثانية والثالثة. وشددت اللجنة المذكورة من معايير التفتيش الأمني للأفراد وإضافة عبارة "مشتبه به بدرجة معقولة".

ويسمح القانون الجديد لأفراد الشرطة والأمن بتفتيش الناس والمارة في الشوارع والساحات جسدياً حتى دون أن يكونوا مشتبهين بالقيام بشيء ما.

الأيام، رام الله، 2016/1/26

## 25. لبيد: "إسرائيل" تستعد لمواجهة مع غزة ولبنان

رام الله: قال زعيم حزب هناك مستقبل يائير لبيد، أمس، إن الحرب أو المواجهة المقبلة في غزة مسألة وقت. ونقلت وسائل إعلام عبرية عن لبيد قوله إن حماس من الحدود الجنوبية، وحزب الله من الحدود الشمالية يستعدان للمواجهة المقبلة. وأضاف في لقاء مع مراسلي وسائل إعلام أجنبية "أريد أن أوضح شيئاً مهماً، وآمل من الجميع أن يتذكر ذلك، الحرب القادمة مع الجنوب (غزة) أو الشمال

(لبنان وسورية) ليست سوى مسألة وقت". وتابع "نحن نجلس هنا، وهناك حوالي ألف شخص من حماس يحفرون الأنفاق في غزة لتنفيذ عمليات إرهابية، وربما بعض تلك الأنفاق دخلت حدود إسرائيل في انتهاك واضح للقانون الدولي، وكل ذلك يجري بدعم من إيران".

المستقبل، بيروت، 2016/1/26

## 26. معاريف: كتلة حزب "المعسكر الصهيوني" تطالب بحل الكنيست

القدس المحتلة - بترا: طالبت المعارضة الإسرائيلية برئاسة زعيم حزب "المعسكر الصهيوني" اسحاق هرتسوغ بحل الكنيست الـ 20 في أعقاب التمرد الذي يشهده حزب الليكود الحاكم، والخلافات بين الأحزاب الأخرى داخل الائتلاف الحكومي وبين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

ووفقاً لصحيفة معاريف العبرية، ستستغل كتلة حزب "المعسكر الصهيوني" التي تضم حزبي العمل والحركة الخلاف بين بنيامين نتنياهو من جهة، ووزير المواصلات اسرائيل كاتس من جهة أخرى حول أسعار المواصلات العامة والمياه. كما ستستغل الخلاف بين وزير الجيش موشيه يعلون وحزب البيت اليهودي في أعقاب إجلاء الجيش الإسرائيلي 80 مستوطناً من منزلين في الخليل التي تتأجج فيها التوترات بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وفي ظل هذه الخلافات في ائتلاف نتنياهو الحاكم، ستطرح كتلة "المعسكر الصهيوني" اقتراح قانون غداً المقبل لحل الكنيست الـ 20.

ووفقاً لرئيس كتلة "المعسكر الصهيوني" عضو الكنيست ميراف ميخالي، فإن أعضاء الائتلاف الحكومي فقدوا الثقة برئيس الحكومة نتنياهو، وإذا لم ينجح بالسيطرة على أعضاء حزبه بالرغم ان عدد الأصوات المؤيدة له أصبحت معدودة، فهذه مشكلته، وبالتالي فإن المعارضة الإسرائيلية سوف تستخدم جميع أدواتها من أجل تغيير هذه الحكومة السيئة، ومن يترأسها.

الرأي، عمان، 2016/1/26

## 27. "المعسكر الصهيوني" يجاري نتنياهو في التشدد والتطرف

الناصرة - أسعد تلحمي: على الورق، يفترض أن تشكل القاعدة الواسعة للمعارضة البرلمانية في إسرائيل تهديداً متواصلاً على سلامة الائتلاف الحكومي الذي يعتمد على غالبية ضيقة (61 نائباً في مقابل معارضة من 59)، لكن على أرض الواقع فإن هذه المعارضة أبعد ما تكون من الانسجام حيال التناقضات بين مركباتها وشبه استحالة أن تتفق على موضوع معين.

أما الجديد في الموضوع، فهو انزياح الحزب الأكبر في المعارضة "المعسكر الصهيوني" (بزعامة إسحاق هرتزوج) الذي اعتبر في سنوات خلت قائد "معسكر السلام"، نحو اليمين كأنه يجاري رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو في التشدد أو زعيم "يش عتيد" (هناك مستقبل) المعارض ينير لبيد الذي يطلق في الفترة الأخيرة تصريحات متشددة تليق حتى بمن هم على يمين نتانياهو. وأعلن أول من أمس أنه يرى في نفسه منافساً على رئاسة الحكومة في الانتخابات البرلمانية المقبلة وهو ما فسره مراقبون تحدياً لهرتزوج الذي بات من جهته يخشى منافسة قائد الجيش سابقاً غابي أشكنازي على زعامة حزبه.

ويشير هرتزوج إلى الصعوبات في توحيد معسكر المعارضة التي تضم "القائمة العربية المشتركة"، من أقصى اليسار، و"إسرائيل بيتنا" اليميني الأكثر عدائية للعرب بزعامة أفيغور لبيرمان من جهة أخرى، ما يعني استحالة أن يتفق الحزبان على مسألة مشتركة. وفي الوسط حزب لبيد، الذي بات في نظر مراقبين نسخة طبق الأصل لـ "ليكود" اليميني.

ولا تقتصر الفروقات بين مركبات المعارضة فحسب إنما امتدت إلى داخل "المعسكر الصهيوني" الذي يشهد في اليومين الأخيرين تلاحقاً بين هرتزوج وزعيمة الحزب سابقاً شيلي يديموفتش التي انتقدت بشدة تصريحات هرتزوج الأخيرة بأن حل الدولتين "ليس واقعياً الآن" وعبر نتانياهو بفشله في القضاء على "الإرهاب الفلسطيني" وعدم الاقتصاص الشديد من قادة "حماس"، وأن "الأمن لمواطني إسرائيل" هو الموضوع الأول الذي يعنيه الآن.

وكان هرتزوج طرح هذه المواقف في كلمته أمام معهد البحث القومي في تل أبيب وكررها أول من أمس أمام الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بقوله إن الظروف لم تتضح بعد لقيام الدولة الفلسطينية. ودافع هرتزوج عن موقفه، نافياً أنه يتجه إلى اليمين، وقال إنه يتعامل مع الواقع الحالي: "أريد التفاوض لكن في الواقع الحالي وطالما أن نتانياهو وأبو مازن في الحكم فإن ذلك يحول دون تطبيق حل الدولتين الآن. وأضاف أن جل ما يعنيه الآن هو ضمان أمن مواطني إسرائيل.

ويرى مراقبون أن هرتزوج اتخذ منحى اليمين لينفي عن نفسه صبغة اليسار التي باتت في نظر غالبية الإسرائيليين "تقيصة"، وأحياناً "ثتيمية"، ما يفسر انحسار قوة اليسار الصهيوني المتمثل أساساً بحزب "ميرتس" بخمسة مقاعد برلمانية فقط.

وعزوا انتقاله إلى "أجندة أمنية" بالتهديد الذي يشكله الجنرال أشكنازي على كرسيه، إذ أظهر استطلاع للرأي أن 15 في المئة من الإسرائيليين يرون فيه (رغم أنه لم يعلن ترشيحه بعد) الشخص الأنسب لتحقيق الأمن في مقابل 5 في المئة حصل عليها هرتزوج، حتى بات من يسمع هرتزوج في الأيام الأخيرة "كأنه يسمع لبيرمان يتحدث من حجرة هرتزوج".

وردت يحموفتش على هرتزوج بالقول إن هذا الموقف يتعارض وقيم حزب "العمل" (الاسم السابق لـ "المعسكر الصهيوني") وأنه كان حرياً بهرتزوج أن يستغل ضائقة الائتلاف الحكومي لإسقاطه لا لإنقاذه، وأن يقدم للجمهور الإسرائيلي البديل الواضح وبلا تأتأة، "لا التنازل عن الفكرة بتكرار الادعاء الممجوج بأنه لا يوجد شريك في الجانب الفلسطيني".

الحياة، لندن، 2016/1/26

## 28. محكمة الصلح بالقدس ترفض تمديد اعتقال الناشط اليساري "عزرا ناوي"

القدس المحتلة - أ ف ب: رفضت محكمة إسرائيلية الاثنين طلب الشرطة تمديد اعتقال الناشط اليساري اليهودي عزرا ناوي الذي اعتقل قبل نحو أسبوعين للاشتباه بأنه أعطى معلومات لقوات الأمن الفلسطينية حول فلسطينيين باعوا ممتلكاتهم لمستوطنين. وقالت محامية الدفاع ليئا تسميل "ان محكمة الصلح في مدينة القدس الغربية قررت الأحد الإفراج عن الناشط عزرا ناوي والاكتفاء بفرض الإقامة الجبرية عليه حتى الخميس". وتابعت "قدمت الشرطة استئنافاً مطالبة بتمديد اعتقال ناوي، لكن المحكمة وجدت ان الشرطة لم تقدم أي أدلة ملموسة لتأكيد مزاعمها حول تخاير ناوي مع عناصر من الأمن الفلسطيني أو التسبب في وفاة تاجر أراض فلسطيني باع عقارات لمستوطنين".

الحياة، لندن، 2016/1/26

## 29. "القدس العربي": استراتيجية "إسرائيل" الأمنية المقبلة بعيدة إسرائيلية وفلسطينية

الناصر - وديع عواودة: خلص معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب لبلورة خريطة مخاطر تهدد إسرائيل في المنظور القريب وعلى ضوء المتغيرات الحاصلة في محيطها. ويرى أن الملف الإيراني لم يعد تهديداً في المرحلة الحالية، لكن من الممكن أن يكون كذلك بعد عشر سنوات، لذلك يدعو إسرائيل للتنسيق الدائم مع الولايات المتحدة في هذه المسألة، وتفعيل دور أصدقائها في الولايات المتحدة واليهود فيها للضغط على النظام هناك من أجل نكث الاتفاق النووي مع إيران وزيادة الرقابة عليها إضافة إلى العمل على إضعاف إيران من خلال الساحة السورية. ويعتقد المعهد في ورقة تلخيصية أن الملف الإيراني يعد من أهم الصدمات التي تلقت فيها إسرائيل ضربة مهمة كما يتجلى الآن بهرولة الغرب نحو طهران.

ويوصي المعهد بأن تبقى على استعدادها لإمكانية استمرار الأوضاع الحالية في سورية والشرق الأوسط لسنوات طويلة ومواجهة منظمات متشددة غير حكومية مع إمكانية عدم عودة سورية كدولة

واحدة أيضا والوصول إلى تفاهات مع روسيا من أجل رسم خريطة المنطقة بما يتناسب مع مصالحها ولتفتيت أي خطر من الممكن أن يحدث بإسرائيل.

وترى إسرائيل أن الخيارات التي يجب فعلها، تعزيز حكم السيسي في مصر، وتوثيق العلاقة مع ما يعرف بدول الاعتدال العربي، خاصة الأردن الإمارات الكويت وصولا إلى العربية السعودية. ويعتبر المعهد أن إسرائيل حققت بهذا الملف إنجازات مهمة منذ 2014، لكنها في الوقت ذاته أخفقت في تحقيق بيئة تطمئن لها في هذه الدول برغم مساندة الولايات المتحدة لإسرائيل في ذلك.

كما ينبه لضرورة الاستعداد لإمكانية مواجهة عسكرية أقوى وأكبر مع حزب الله، الذي تعاضمت قدراته التسليحية في الفترة الأخيرة، مع الأخذ بعين الاعتبار الدور الروسي في المنطقة وإمكانية لحم حزب الله من خلال روسيا. ويحذر المعهد من حالة الفراغ السياسي القائم مع السلطة الفلسطينية موصيا بالعودة إلى المفاوضات معها للوصول إلى حل سياسي. وفي حال فشل ذلك يعتقد انه على إسرائيل القيام بعملية انفصال فعالة عن الفلسطينيين، من أجل حفظ أمن سكانها.

في الوقت نفسه يدعو المعهد لإعداد الجيش لمواجهة أخرى مع غزة في ظل تعاضم وازدياد قوة حماس الصاروخية وبنائها للأنفاق، مع تفعيل الدور المصري في حصار حماس في القطاع والعمل على إشعال فتيل حرب بين مصر وغزة. ويرجح المركز "ثبات الجبهة في هذا العام مع غزة، لكن مصير الثبات إلى مواجهة ستكون أوسع من سابقتها". ويوصي بتعميق العلاقات مع الدول العربية البرغماتية، للمساعدة في حل القضية الفلسطينية ومواجهة تنظيم الدولة الإسلامية، في ظل وجود قاسم مشترك يكمن بالتهديد الإيراني، منوها أن ذلك يسهل الوصول لاتفاق مع تركيا.

### قراءة فلسطينية

ويعتبر مركز القدس الفلسطيني إسرائيلي من أكثر دول العالم التي تواجه مخاطر أمنية كونها دولة احتلال. ويقول في بيان إنه منذ قيامها لم تعرف فترة طويلة من الهدوء، ويرجع ذلك لأسباب موضوعية أهمها سعي الشعب الفلسطيني للتحرر من الاحتلال الإسرائيلي. ويرى مركز القدس أن أهم التحديات أمام إسرائيل تآكل قوة الردع الإسرائيلية، كما يتجلى باستعادة غزة قوتها ومقاومتها القادرة على ابتكار وسائل خلاقية كما جاء على لسان وزير التعليم في إسرائيل نفتالي بينيت قبل أيام. كما يرى أن أحداث انتفاضة السكاكين تظهر ضعف الجبهة الداخلية الإسرائيلية، والتي قال حولها "بنيامين نتنياهو" إننا لا نملك حلولا سحرية، ملوحا باتخاذ خطوات قمعية أكبر لمواجهةها. ويرجح أن يؤدي استمرار الانتفاضة لجدل واسع في إسرائيل حول الواقع الراهن ومستقبل الاحتلال في ظل هيمنة الخوف الناجم عن عمليات الفلسطينيين.

على مستوى التغيرات الإقليمية ترى الدراسة أن إسرائيل تدرك وبشكل جدي بأن التغيرات الحاصلة في الإقليم لن تكون في صالحها، وان كانت مستفيدة الآن من الحروب في محيطها لكنها على موعد مع قوى أكثر تشدداً، بالإضافة إلى ذلك فإن إسرائيل لا تنتظر بارتياح إلى الخلطة الحادثة للأنظمة العربية الصديقة وعلى رأسها الأردن ومصر.

منوهاً أن إسرائيل تدرك أيضاً بأن حزب الله المدجج بالصواريخ ربما يبادر لحرب معها لاستعادة الزخم الإقليمي والتعاطف الشعبي الذي حظي به لسنوات طويلة، وربما هرباً من المستنقع السوري ليعيد البوصلة باتجاه إسرائيل وان كان هذا الأمر مستبعداً على المستوى التكتيكي في هذه المرحلة على الأقل". ويشير لخطر إيران لأنها ستصبح أغنى وقد تصبح نووية علاوة على نية واشنطن إسناد دور وظيفي لها يسهم بتدخلات تستفيد منه في المنطقة.

لكن مركز القدس الفلسطيني للدراسات وعلى غرار رؤى إسرائيلية أيضاً يرى أن المقاومة الفلسطينية ما زالت الباعث الأكثر حيوية في التأثير على منظومة الأمن الإسرائيلي من حيث تأثيرها على البيئة المقاومة في المنطقة. وبرأيه سيكون في 2016 للواقع في الضفة الغربية والقدس، والداخل حضور يوازي حجم البيئات الأخرى بل يزيد عليها من ناحية التحديات. لذلك يرجح أن تعتمد إسرائيل إلى مواصلة سياسة القبضة الأمنية، لكن في الوقت ذاته ستحافظ على دور أمني محوري للسلطة الوطنية من خلال التنسيق الأمني". ويعتقد أن هذا الحل لم ينضج بعد لكن خيارات إسرائيل تقوم على نمطين من الفعل (إضعاف القيادة السياسية، بأكثر مما هي عليه الآن لصالح خيارات اقتصادية وأمنية).

ويخلص مركز القدس للقول إنه برغم ما حققته إسرائيل في ملفات العلاقة من الدول العربية، وتفنتت دول كالعراق وسورية، ونجاح إسرائيل في تجنيد دعم عسكري أمريكي وأوروبي سخى، إلا أنها ما زالت تتحسب لانهييار أي من جبهات الشمال والجنوب.

ويقول مدير مركز القدس علاء الريماوي إن العام 2016 يحمل لإسرائيل كثيراً من الألغام على المساحة الأمنية، ويحمل أيضاً تحولات ستوضح في الربع الأخير منه، والذي من شأنه التأسيس لتحولات أعمق في الشرق العربي. وبرأيه يتطلب من الجانب الفلسطيني تعزيز رؤية وطنية تفهم الساحات المحيطة، لنجاح بيئة تخفف من حجم الضرر وتعظم من الإنجازات".

القدس العربي، لندن، 2016/1/26



### 30. "السلام الآن": الجيش الإسرائيلي يقر بناء 150 وحدة استيطانية جديدة في رام الله وبيت لحم

رام الله: أقرت وزارة الجيش الإسرائيلي خططا لبناء 153 وحدة سكنية استيطانية جديدة في مستعمرات الضفة الغربية المحتلة، حسب ما أعلن الاثنين متحدث باسم منظمة "السلام الآن" الإسرائيلية المناهضة للاستيطان. وقالت المنظمة إنها المرة الأولى منذ حوالي سنة ونصف السنة التي تقر فيها الحكومة الإسرائيلية خططا لبناء وحدات سكنية جديدة. وأوضح هاغيت عفران المتحدث باسم المنظمة غير الحكومية ان هذه الخطط التي تبنتها وزارة الجيش الأسبوع الماضي تتعلق ببناء مساكن بالقرب من مستعمرة "اريبيل" المقامة على إراضي رام الله ومجمع مستعمرات "غوش عتصيون" المقام على إراضي محافظة بيت لحم.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/25

### 31. القناة الثانية: أغلب العمليات نفذها مواطنون عرب ورايين لم يقتل نتيجة التحريض

هاشم حمدان: نشرت القناة التلفزيونية الإسرائيلية الثانية مقاطع من كتاب المدنيين الإسرائيلي الجديد "أن نكون مواطنين في إسرائيل"، يدعي أنه لم يثبت أن مقتل رئيس الحكومة يتسحاك رابين كانت نتيجة التحريض، كما يدعي أن العرب الذين يحملون المواطنة الإسرائيلية نفذوا أغلب العمليات في الانتفاضة الحالية، رغم أن الحقائق تؤكد أنهم من الضفة الغربية.

وبحسب القناة الثانية، يتضح أن الكتاب يقارن بين قتل يتسحاك رابين وبين قضية سفينة "ألطنه"، كما يدعي أن غالبية العمليات في الانتفاضة الحالية نفذت من قبل عرب يحملون المواطنة الإسرائيلية، على حد ادعاء الكتاب.

وبحسب موقع القناة الثانية فإن الكتاب، وهو من إصدار وزارة المعارف، قد أثار عاصفة قبل أن ينشر، حيث أن ثلاثة مندوبين تركوا اللجنة التي وضعت الكتاب، وطلبت اثنتان كتبنا فصولا فيها إزالة توقيعهما، في حيث عقدت جلسة عاصفة في الكنيست بهذا الشأن.

وجاء أن الادعاء المركزي يقوم على أساس أن الكتاب لم يشدد على المواطنة المشتركة في دولة يهودية وديمقراطية، وإنما على "القومية اليهودية".

ويتضح من كشف بعض التفاصيل بشأن الكتاب أن الفصل الذي يتركز في كرامة الإنسان يحتوي على عشرات الاقتباسات من مصادر يهودية، دون أن يكون بينها علماني أو فيلسوف أو شاعر أو كاتب، وهو على خلاف الصيغ السابقة التي عرضت فيها العلمانية بالتفصيل في السياق الثقافي والاجتماعي.

وفي تعامل الكتاب مع مقتل رابين، كتب فيها إن "المستشار القضائي للحكومة، ميني مزوز، قال إنه لم يثبت أن قتل رئيس الحكومة يتسحاك رابين كان نتيجة التحريض.. الأمر الواضح الوحيد هو أن القتل نتيجة إخفاق أمني". بحسب الكتاب.

وبحسب القناة الثانية فإن الكتاب يقارن بين مجرمين ارتكبوا جرائم قتل خلافا للقانون، وبين قرار رئيس الحكومة الذي طلب من الجيش العمل ضد مجموعات ترفض التخلي عن سلاحها: "العنف على خلفية أيديولوجية - سياسية، مثل إغراق سفينة أطلننه عام 1948، قتل إميل غرينتسفيغ في مظاهرة سلام الآن، وقتل رئيس الحكومة يتسحاك رابين".

ونقلت القناة الثانية عن وزير المعارف السابقة، يولي تيمير، قولها إن "من يحاول تجاهل دور التحريض عشية مقتل رابين يشوه التاريخ، ويدرس قصة تاريخية خاطئة وموجهة تخدم السلطة الحالية التي كان بعض عناصرها شركاء في التحريض قبل قتل رابين".

وتحت عنوان "غالبية العمليات نفذ من قبل عرب مواطنين في إسرائيل"، تناول الكتاب مشاركة العرب في الانتفاضة الحالية، ويبدو أنه من المرجح أن مشاركة المقدسيين في العمليات تم إدراجها تحت عنوان مشاركة العرب الذين يحملون المواطنة الإسرائيلية، وهو ما يخدم هدف التحريض على العرب في الداخل أيضا، خاصة وأن الأرقام تؤكد أن منفذي العمليات هم من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس.

عرب 48، 2016/1/25

### 32. الصحافة الإسرائيلية: تأهب إسرائيلي لهجوم محتمل لتنظيم الدولة "داعش" على إيلات

سلط المراسل العسكري لموقع والا الإسرائيلي الإخباري، أمير بوخبوط، الضوء في تقرير ميداني له على الوحدة العسكرية الخاصة في الجيش الإسرائيلي المكلفة بمواجهة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذي يهدد مدينة إيلات الساحلية.

يأتي ذلك في ضوء تزايد المخاوف الإسرائيلية من تنفيذ التنظيم لهجمة متوقعة ضد إسرائيل. وكشف المراسل عما أسماها عملية معقدة قام بها التنظيم في أغسطس/ آب 2011، نفذها عشرون من مسلحيه دخلوا من الأراضي المصرية على بعد ثلاثين كيلومترا من إيلات. وأضاف بوخبوط أن هذه العملية أسفرت يومها عن مقتل سبعة إسرائيليين وعشرات الإصابات، ولم تتعرف المخابرات الإسرائيلية على هوية المنفذين حتى اليوم بعد مرور خمس سنوات تقريبا.

وتابع: اضطرت قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، المسؤولة عن منطقة إيلات والحدود المصرية، لمواجهة هذه العمليات والتهديدات من تنظيم الدولة، لإحداث تغيير جوهري في طبيعة

الإجراءات الدفاعية، ليس فقط لحماية إيلات، ولكن على المفترقات الرئيسية المؤدية إليها، والمواقع العسكرية على طول الحدود مع مصر.

### هجمات محتملة

وأشار المراسل العسكري إلى أن الجيش المصري بدأ بتنفيذ سلسلة هجمات محدودة في سيناء ضد جماعة أنصار بيت المقدس وما أسماها بمنظمات الجهاد العالمي المحمية من القبائل البدوية، معتبرا أن هذه الهجمات المصرية حظيت بتغطية إعلامية دون أن يكون لها رصيد مواز على أرض الواقع، ومن بينها عملية "النسر الذهبي".

يأتي ذلك في حين يواصل التنظيم تنفيذ عملياته الدامية من مكان لآخر في سيناء، خاصة ضد المواقع العسكرية للجيش المصري.

ووفق رأي بوخبوط فإن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بات يعلم أنه إن لم يتخلص من تهديد التنظيمات الإسلامية في سيناء، فإنه سيكون في مواجهتها في قلب العاصمة القاهرة، ولذلك أصدر تعليماته لسلاح الطيران بتكثيف هجماته الجوية في سيناء.

وأوضح أنه في مواجهة مقاتلي تنظيم الدولة المدربين جيدا، الذين يوجهون ضربات أسبوعية للجيش المصري في هجمات معدة جيدا، ويخطط لها بصورة ممتازة، فإن هناك وحدة عسكرية إسرائيلية متخصصة لمواجهة التنظيم في مدينة إيلات.

### حجر الزاوية

كما بيّن بوخبوط أن مقاتلي هذه الوحدة ليسوا وحدهم المسؤولين عن تطبيق الإجراءات الأمنية لحماية المدينة، معتبرا رغم ذلك أن "هذه الوحدة هي حجر الزاوية في هذه المهمة الحساسة والخطيرة". وأشار إلى أنه في ظل الموقع الجغرافي لمدينة إيلات، وابتعادها عن مراكز القوة النارية للجيش الإسرائيلي، فإن ذلك يتطلب من الوحدة الخاصة توفير الردود الأولية على أي عملية معادية على الحدود، والأسوأ من ذلك أن تحصل في قلب مدينة إيلات، من خلال تسليح أفراد الشرطة الإسرائيلية بالبنادق وليس المسدسات، وإجراء تدريبات عسكرية لها على اقتحام مباني وإنقاذ رهائن.

وأوضح أن الرئيس المصري ليس لديه أي تردد في استئصال التنظيم من جذوره، ناقلا عن قائد الجيش الإسرائيلي غادي آيزنكوت إشارات ببدء الجيش المصري في محاربه للتنظيم.

وختم المراسل العسكري التقرير بالقول: أوساط الأمن الإسرائيلي تدرك أن مسلحي تنظيم الدولة لم يصلوا لمرحلة تحقيق إنجازات ميدانية تتمثل باحتلال أراض، وإنما التسلل إلى مناطق إسرائيلية أو تنفيذ مذبحه جماعية في موقع عسكري أو تجمع استيطاني، وبالذات في مدينة إيلات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/25

### 33. الاحتلال يعتقل 14 مواطناً بينهم والدة أسير

شنت قوات الاحتلال، أمس، حملة اعتقالات شملت 14 مواطناً خلال عمليات دهم وعلى حواجز عسكرية في محافظات جنين ونابلس وبيت لحم والقدس. ففي محافظة جنين، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة مواطنين، بينهم أربعة شبان من مخيم جنين. وأشارت إلى أن مواجهات عنيفة اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال التي أطلقت الأعيرة النارية والقنابل الصوتية. وفي وقت لاحق، اعتقلت قوات الاحتلال شاباً على حاجز عسكري مفاجئ، نصبته جنوب غربي جنين. وفي محافظة بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال أسيراً محرراً. وأفاد نادي الأسير بأن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر إبراهيم العروج لافتة إلى أنه شقيق لثلاثة أسرى. ومن محافظة القدس، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين بينهم والدة أسير. واعتقلت قوات الاحتلال والدة الأسير أمير سلوم من سكان القدس المحتلة، خلال انتظارها في قاعات السجن لزيارة نجلها. وكان 250 مواطناً من أهالي الأسرى المقدسيين توجهوا أمس، لزيارة أبنائهم في سجن "مجدو".

الأيام، رام الله، 2016/1/26

### 34. الأسير الصحافي القيق يواجه خطر الموت في أي لحظة

رام الله - أ ف ب: حذر المحامي الفلسطيني جواد بولس يوم الاثنين من تدهور صحة الصحافي محمد القيق المعتقل إدارياً لدى إسرائيل والذي ينفذ إضراباً عن الطعام، مشيراً إلى أن "وضعه في غاية السوء، ويواجه إمكانية الموت في أي لحظة". وقال جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شاباك) مساء الخميس إن القيق "هو أحد نشطاء حركة حماس وتم سجنه مرات عدة في الماضي لنشاطاته في الحركة. وألقي القبض عليه في 21 تشرين الثاني (نوفمبر) لشكوك ملموسة وصلبة على أنشطة إرهابية له داخل حركة حماس".

الحياة، لندن، 2016/1/26

### 35. مستوطنون يهود يقتحمون الأقصى.. وخشية من انهيارات أرضية قربها

فادي أبو سعدى - رام الله: نفذت الجماعات الاستيطانية اليهودية اقتحاماً جديداً للمسجد الأقصى المبارك رغم الأحوال الجوية السيئة التي تسود الأرض الفلسطينية المحتلة. وجاء الاقتحام عبر باب المغاربة وتحت حراسة أكثر من المعتاد من قبل شرطة الاحتلال الإسرائيلي وقواتها الخاصة وفرق التدخل السريع التابعة لها.

ونفذ الاقتحام رغم وجود كبير من قبل رواد المسجد من أهالي القدس القديمة وخارجها وطلبة مجالس العلم داخل المسجد الأقصى. فيما واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي إجراءاتها المشددة على دخول المصلين من الشبان والنساء واحتجاز بطاقاتهم على البوابات الرئيسية.

في غضون ذلك أعربت عائلات مقدسية تقطن في بلدة سلوان عن خشيتها من انهيارات أرضية جديدة في الشارع الرئيسي الممتد من سور الأقصى الجنوب مرورا بحي وادي حلوة وصولاً إلى حي عين اللوزة والبستان بسبب الحفريات المتواصلة التي تنفذها سلطات الاحتلال وجمعيات استيطانية في المنطقة. وكانت تسببت هذه الحفريات بتصدعات وتشققات في جدران منازل المنطقة في وقت سابق.

يذكر أن الأمطار الشديدة عادة ما تتسبب كل عام في انهيارات أرضية في المنطقة وتفصح حفريات الاحتلال في المنطقة والتي تستهدف شق أنفاقٍ من سلوان باتجاه المسجد الأقصى المبارك وباحة حائط البراق.

القدس العربي، لندن، 2016/1/26

### 36. حصار غزة يضاعف معاناة المصابين بالسرطان

غزة - هداية الصعيدي - الأناضول: يُضطر آلاف الفلسطينيين المرضى إلى التوجه نحو المستشفيات في القدس أو الضفة الغربية، أو إسرائيل عبر معبر بيت حانون (إيريز) الخاضع للسيطرة الإسرائيلية، بعد حصولهم على تحويلة طبية تصدرها دائرة العلاج بالخارج لوزارة الصحة الفلسطينية ويجري على أساسها الترتيب بين الارتباط المدني الفلسطيني والإسرائيلي. و"التحويلة" قد تصدر خلال أسابيع كما يقول المرضى، وفي كثير من الأوقات يأتي الرفض من قبل السلطات الإسرائيلية، على التحويلات العلاجية كما تقول وزارة الصحة.

وتقول مراكز فلسطينية حقوقية إن السلطات الإسرائيلية اعتقلت في العام الماضي نحو 30 مريضاً فلسطينياً حسب هذه المراكز الحقوقية أثناء توجيههم للعلاج.

وتغلق السلطات المصرية معبر رفح البري، المنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة، بشكل شبه كامل، منذ إطاحة الجيش بأول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً في مصر، محمد مرسي، عام 2013، وتقول بأن فتحه مرهون باستتباب الأمن في شبه جزيرة سيناء المصرية.

ووفق إحصائية أصدرتها وزارة الداخلية الفلسطينية في قطاع غزة فإن السلطات المصرية لم تفتح معبر رفح سوى 21 يوماً، خلال 2015. وحسب الإحصائية ذاتها فإن 4 آلاف مريض، بينهم ألف مريض بأمراض مزمنة، يحتاجون إلى السفر خارج قطاع غزة، لعدم توفر القدرة الطبية والأدوية في القطاع.

من جانبه يقول أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة الفلسطينية، إن 23-30 صنفاً دوائياً لمرضى السرطان من أصل 60 صنفاً، رصيدها الحالي صفر". وتابع "تضطر لتحويل الحالات المرضية إلى خارج القطاع لاستكمال العلاج، لكن بسبب الإغلاق المستمر للمعابر فإن حياة المرضى في خطر، وقد يتعرضون للموت".

وتقول وزارة الصحة الفلسطينية إن 30% من أدويتها ومستهلكاتها الطبية نفذت، وجلبها من أدوية الأمراض المزمنة. وحسب إحصائيات لمراكز تهتم بمرضى السرطان فإن عدد المصابين بالمرض في قطاع غزة يتجاوز 1400 مريض.

القدس العربي، لندن، 2016/1/26

### 37. "الشاباك" يمنع فتاة فلسطينية من زيارة والدها الأسير بحجة ارتدائها للنقاب

قال "مركز أسرى فلسطين للدراسات" إن ما يسمى جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك) منع الفتاة سجي يحيى شريدة (18 عاماً)، وشقيقاتها آيات (24 عاماً) وسندس (20 عاماً) من زيارة والدهن الأسير في معتقل "جلبوع"، بحجة ارتدائها للنقاب الشرعي "الحجاب الذي يغطي الرأس والوجه".

وذكرت الناطقة الإعلامية للمركز أمينة طويل، إنه رغم حصول الفتاة سجي شريدة على تصريح زيارة من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وتأمين وصولها إلى داخل معتقل "جلبوع"، لكنها

تفاجأت بقرار رسمي صادر عن (الشاباك) بمعناها وشقيقتها آيات وسندس من أي زيارة حتى تاريخ الإفراج عن والدهن، وإن حصلن على عدة تصاريح قانونية للزيارة. وأشارت الطويل إلى أن ضباط معتقل "ريمون" الصحراوي، هددوا أبناء الأسير قبل عام بالقتل ومنعهم من زيارة والدهم حتى انتهاء محكوميته في المعتقل، بعد رفض بناته آيات وسندس من الكشف عن وجوههن لشرطة المعتقل الذكور، رغم تواجد مجندات من النساء، وذلك في محاولة لإهانتهم والتتكيل بهن أمام زوار المعتقل وعناصر الشرطة المتواجدين في ساحة الانتظار.

الخليج، الشارقة، 2016/1/26

### 38. تقرير حقوقي: 80% من سكان قطاع غزة يتلقون مساعدات إغاثية

غزة - (د ب أ): قال تقرير حقوقي نُشر الاثنين إن 80% من سكان قطاع غزة يتلقون مساعدات إغاثية، وذلك بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ عشرة أعوام. وذكر المرصد الأوروبي المتوسطي لحقوق الإنسان (مؤسسة أوروبية حقوقية مقرها جنيف) في تقرير، أنه ونتيجةً للحصار الإسرائيلي المستمر منذ عشرة أعوام فإن 40% من سكان قطاع غزة البالغ عددهم 1.95 مليون نسمة يقعون تحت خط الفقر. وحسب التقرير يتلقى 80% من سكان قطاع غزة مساعدات إغاثية، فيما تواجه 73% من العائلات في القطاع الساحلي ارتفاعاً في حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي. وأوضح التقرير أن أكثر من 50% من الأطفال في قطاع غزة بحاجة لدعم نفسي، فيما يعاني 55% من السكان من الاكتئاب.

وعلى صعيد الوضع الصحي، بين التقرير أن المشافي في القطاع تعمل بأقل من 40% من إمكاناتها، فيما تؤجل بعض العمليات في أكبر مشافي القطاع "مستشفى الشفاء" لفترات تصل إلى 18 شهراً. ولفت التقرير إلى أن معدل البطالة في قطاع غزة هو الأعلى في العالم حيث وصلت إلى معدل 43%، بلغت بين الإناث 63%، بين الذكور، و62% بين فئة الشباب.

رأي اليوم، لندن، 2016/1/25

### 39. باحث فلسطيني: قرار الاحتلال حول أراضي الأغوار للتسويق الإعلامي

طوباس - خلدون مظلوم: شكك الباحث الفلسطيني في شؤون الاستيطان، خالد معالي، بقرار قوات الاحتلال الإسرائيلي السماح للفلسطينيين بالاستفادة من أراضي لهم في منطقة الأغوار الفلسطينية

احتلت عام 1967. وأكد معالي في حديث لـ"قدس برس"، يوم الاثنين، أن القرار "لا يعدو كونه إعلامياً، وعلى الورق، بهدف التخفيف من الضغط الذي تتعرض له دولة الاحتلال"، وفق قوله. وأوضح أن "14 قسيمة" من الأراضي المذكورة تحت السيطرة الفعلية للمستوطنين، مشيراً إلى أن جيش الاحتلال "سمح للمستوطنين بزراعتها منذ ثمانينات القرن الماضي، ولم يتقرر بعد مستقبلها". وكانت وسائل إعلام عبرية، قالت إن جيش الاحتلال أصدر قراراً يسمح للفلسطينيين في غور الأردن بالاستفادة من أراضيهم المصادرة والمحتلة منذ 1967م.

وتبلغ مساحة الأراضي المقصودة، (الأراضي الواقعة على شريط الحدود الأردنية- الفلسطينية)، ما يزيد عن الألف و500 دونم، كان أصحابها، "وعبر مؤسسات حقوقية محلية ودولية"، أثبتوا ملكيتهم لها، مما شكّل ضغطاً دولياً على الاحتلال للسماح لأصحابها بزراعتها واستصلاحها. ومن الجدير بالذكر أن صحيفة "هآرتس" العبرية، كانت قد نشرت في كانون ثاني (يناير) 2013، تقريراً كشفت فيه تسريب الجيش الإسرائيلي لـ 5 آلاف دونم، من الأراضي التي صادرها "لأغراض عسكرية، ومنع الفلسطينيين من دخولها"، للمستوطنين، "بموجب أمر عسكري".

قدس برس، 2016/1/25

#### 40. الطيبة.. حملة تبرعات لإعادة بناء منزل فلسطيني هدمه الاحتلال

الناصر - زينة الأخرس: أطلقت فعاليات فلسطينية، حملة لجمع التبرعات لتمويل عملية إعادة بناء منزل هدمته سلطات الاحتلال الإسرائيلية في مدينة الطيبة وسط فلسطين المحتلة عام 1948، بحجة عدم الترخيص. وأعلنت بلدية الطيبة و"اللجنة الشعبية" و"حركة النهضة الشبابية" في المدينة، عن حملة تبرعات لجمع مبلغ 50 ألف شيكل (12,500 دولار)، لغايات إعادة بناء منزل المواطن الفلسطيني إبراهيم زبارقة، والذي هدمته قوات الاحتلال الإسرائيلية، يوم الأحد، عقب محاولة أهالي المدينة التصدي لآليات الاحتلال.

وقال رئيس "الحركة الإسلامية" الشيخ رائد صلاح، خلال مشاركته في افتتاح الحملة، "إن واجب المرحلة يقتضي وقوف أبناء شعبنا صفا واحدا في مواجهة عريضة المؤسسة الإسرائيلية ومخططاتها للتضييق على أبناء الداخل الفلسطيني في أرضهم ومسكنهم".

قدس برس، 2016/1/25



#### 41. بعد 22 سنة على توقيعه.. "بروتوكول باريس" يفرض إيقاعه على معيشة الفلسطينيين

عمان -زينة الأخرس: ما زالت "اتفاقية باريس" الاقتصادية تفرض إيقاعها على معيشة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ توقيعها قبل نحو 22 سنة. و"اتفاقية باريس" هي الاسم المتداول للبروتوكول الاقتصادي الملحق بـ "اتفاقية أوسلو"، والذي تم توقيعه عام 1994 بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

يرى الخبير الاقتصادي الفلسطيني نصر عبد الكريم، أن لهذه الاتفاقية "الدور الأبرز في خنق الاقتصاد الفلسطيني، وإبقائه رهينة لدى اقتصاد الاحتلال". ويبيّن عبد الكريم في حديث لـ"قدس برس"، أن الاتفاق "ضيق الخناق على معيشة الفلسطينيين في الضفة والقطاع، وأن خيارات السلطة الفلسطينية في مراجعة أو إعادة تقييمه بما يحسن أداء الاقتصاد الفلسطيني، غير ممكن في ظل اتفاق أوسلو الذي مهدّ الأرضية لتوقيع ذلك البروتوكول".

ومكّن "بروتوكول باريس" دولة الاحتلال من إحكام سيطرتها على الاقتصاد الفلسطيني، حيث تشير الإحصائيات إلى أن حجم التبادل التجاري بين السلطة في الضفة الغربية المحتلة وإسرائيل يبلغ نحو أربع مليارات دولار سنوياً، بينما لم يتجاوز حجم التبادل التجاري الفلسطيني - العربي حاجز الربع مليار دولار سنوياً.

وأشار عبد الكريم إلى أن "بروتوكول باريس أخضع المعابر الفلسطينية تحت سيطرته، إضافة إلى الموارد الطبيعية ومسؤولية تحصيل الضرائب التي يبتز بها الفلسطينيون بين الفينة والأخرى". وحث الخبير الاقتصادي، السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس على إعادة النظر في كافة الاتفاقات الموقعة مع الاحتلال الإسرائيلي، في مسعى لـ "تمليك الفلسطينيين مفاتيح الاقتصاد التي تعزز قدرتهم على المقاومة". وقال إن "الحديث عن وقف بروتوكول باريس لن يتم دون تغيير في المرجعية السياسية وهي اتفاق أوسلو الذي عمل على تكريس واقع مشوه".

وبلغ إجمالي الصادرات الفلسطينية عام 2014 نحو 943.7 مليون دولار، بينما سجّلت الواردات نحو 5.683 مليار دولار، 72% منها من دولة الاحتلال.

قدس برس، 2016/1/25

#### 42. الجهاز المركزي للإحصاء: تكاليف البناء انخفضت 0.4%

نابلس - عماد سعادة: أعلن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن الرقم القياسي لأسعار تكاليف تشييد المباني السكنية في فلسطين، قد سجل انخفاضاً مقداره 0.4% خلال العام 2015 بالمقارنة مع العام السابق. وأوضح "الإحصاء" في بيان له يوم الاثنين، أن سجل الرقم القياسي لأسعار تكاليف البناء للمباني غير السكنية قد سجل انخفاضاً مقداره 0.29% خلال العام 2015 بالمقارنة مع العام السابق. وأضاف أن الرقم القياسي لأسعار تكاليف البناء لمباني العظم سجل انخفاضاً مقداره 1.99% خلال العام 2015 بالمقارنة مع العام السابق.

وذكر "الإحصاء" في بيانه أن الرقم القياسي لأسعار تكاليف إنشاء الطرق بأنواعها المختلفة يسجل انخفاضاً مقداره 4.52% خلال العام 2015 بالمقارنة مع العام السابق، كما وسجل الرقم القياسي لأسعار تكاليف إنشاء شبكات المياه انخفاضاً مقداره 2.11% خلال العام 2015، وانخفض الرقم القياسي لأسعار تكاليف إنشاء شبكات المجاري بمقدار 0.96% خلال العام 2015.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/25

#### 43. أبو تريكة يوصي بأن يوضع القميص الذي كتب عليه "تضامناً مع غزة" مع كفته عند مماته

الجزائر - د ب أ: كشف محمد أبو تريكة أسطورة نادي الأهلي المصري، ونجم الكرة العربية السابق، خلال كلمته في حفل جائزة الكرة الذهبية الجزائرية، أنه أوصى بأن يوضع القميص الذي كتب عليه "تضامناً مع غزة" خلال نهائيات بطولة أمم أفريقيا 2008، مع كفته عند مماته. وأشار أبو تريكة أن للعرب عدوا واحدا ظاهرا، في إشارة إلى إسرائيل، داعيا الجميع إلى عدم نسيان القضية الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2016/1/26

#### 44. دعوى ضد مصر بشأن غزة أمام "الجنائية الدولية"

وكالة الأناضول، الجزيرة: تقدمت المنظمة العربية لحقوق الإنسان بدعوى أمام المحكمة الجنائية الدولية ضد السلطات المصرية، للتحقيق في "جريمتي" إغلاق معبر رفح وإغراق الحدود مع قطاع غزة بمياه البحر.

وأكدت المنظمة -التي تتخذ من بريطانيا مقرا لها- أن "الجريمتين" ترقيان إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب، وتدخلان في اختصاص المحكمة الجنائية الدولية.

وأضافت أن الدعوى تهدف إلى وضع حد لإغلاق معبر رفح "الذي تسبب في نتائج كارثية على حياة السكان، ووقف عملية إغراق الحدود التي تسببت في دمار بيئي. كما ترمي إلى تقديم المسؤولين عن هذه الجرائم إلى المحاسبة".

وجاء في الدعوى أن السكان في قطاع غزة يخضعون لحصار شددته السلطات المصرية بعد الانقلاب يوم 3 يوليو/تموز 2013، وأن هذه السلطات بدأت منذ سبتمبر/أيلول الماضي في إغراق الحدود بمياه البحر، مما أدى إلى أضرار بيئية في المنطقة وتلويث مياه الآبار وتصدع الأبنية. وقال مسؤول الملف المصري في المنظمة الحقوقية مصطفى عذب لوكالة الأناضول "ما دامت فلسطين عضوا لدى المحكمة الدولية بموجب انضمامها إلى اتفاق روما المنشئ للمحكمة في أبريل/نيسان الماضي، فيجوز للمنظمات رفع الدعاوى باسم فلسطين".

وكان المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد قال في أكتوبر/تشرين الأول الماضي إن ضخ مصر كميات كبيرة من مياه البحر على الشريط الحدودي مع غزة "حق سيادي وواجب دولي من أجل الدفاع عن حدودها، وتأمينها ضد جميع أنواع التهريب غير المشروعة".

ومنذ منتصف سبتمبر/أيلول الماضي، بدأ الجيش المصري ضخ كميات كبيرة من مياه البحر على طول الشريط الحدودي بين مصر وقطاع غزة، بهدف تدمير الأنفاق الممتدة أسفله.

وعن إغلاق المعبر البري الوحيد لغزة إلى الخارج، قالت الرئاسة المصرية في بيان في ديسمبر/كانون الأول الماضي، إن "عودة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة وتوليها الإشراف على المعابر، سيكون لهما نتائج إيجابية على انتظام فتح المعابر مع القطاع"، في إشارة إلى معبر رفح الحدودي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/25

#### 45. الجامعة الأردنية تعد لمؤتمر حول القدس

عمّان - (بترا): استمعت لجنة فلسطين النيابية والوفد البرلماني الأوروبي البريطاني في لقاء عقد أمس بدار مجلس النواب، لشرح قدمه عميد كلية اللغات الحديثة بالجامعة الأردنية الدكتور خالد الصمادي عن مؤتمر القدس، المنوي عقده بين 4 إلى 6 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

وقال النائب يحيى السعود إن "المؤتمر سيعقد في الجامعة الأردنية بالتعاون ودعم من لجنة فلسطين النيابية"، مثنيا عاليا جهود الجامعة وكوادرها التدريسية والطلبة في دعمهم للقضية الفلسطينية والفلسطينيين، بخاصة مساواة الطالب الجامعي الفلسطيني بالأردني فيما يتعلق بالرسوم الجامعية.

وأشار الصمادي إن عنوان المؤتمر سيكون "القدس في عيون الأدب العالمي المعاصر"، وسيطرح ضمن خمس لغات مختلفة، مستعرضا أهم المحاور التي سيجري التطرق إليها في المؤتمر، بخاصة

دور الهاشميين في الحفاظ على القدس والمقدسات ورعايتهم لها، واهمية القدس في الادب والترجمة والتعليم والفن، لافتا الى انه ستشارك في المؤتمر جامعات عربية واجنبية، وباحثين من كافة الدول.  
الغد، عمّان، 2016/1/26

#### 46. "قطر الخيرية" تطلق مشروع "السلة الغذائية" بغزة

الدوحة: أطلقت قطر الخيرية مشروع "السلة الغذائية" الذي فجر الفرحة في قلوب صغار المحتاجين ويعد المشروع إغاثي عاجل لدعم مكفولي قطر الخيرية من الأيتام والمعاقين والفقراء.  
واعتمد المشروع على التسوق المباشر بالنسبة للمستفيدين، حيث توجهوا إلى المتاجر الرئيسية الكبرى المتفرقة على مستوى قطاع غزة، لأجل التزود بالاحتياجات المنزلية الضرورية من خلال كوبونات خاصة، الأمر الذي غمرهم بالفرحة.  
واستفاد من المشروع نحو 540 أسرة. وأسهم المشروع وفق إفادة المستفيدين في سد احتياجاتهم من البقوليات والزيوت والأرز وغيرها من المتطلبات التموينية الأساسية.  
وقالت المستفيدة فيروز محسن كحيل وهي والدة فتاة معاقة، إن السلة الغذائية ساعدتها في إطعام أفراد أسرتها وتغطية احتياجاتهم من الغذاء، لاسيما أنه تقيم في بيت مهترئ، لا يتوفر فيه أدنى مقومات الحياة، متمنية الحصول على مزيد من الدعم، لأجل سد عجز الأسرة المتزايد.  
وعبرت المستفيدة عن عميق شكرها للمتبرعين، وكذلك لقطر الخيرية على جهودها في عدم احتياجات المكفولين، ومساعدتهم في توفير سبل العيش الكريم.  
الشرق، الدوحة، 2016/1/26

#### 47. فرنسا تؤكد معارضتها لأي عقوبات على "إسرائيل"

باريس: قال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، إن بلاده تعارض فرض أي عقوبات على إسرائيل وتبذل كافة جهودها لحماية الجالية اليهودية في فرنسا.  
جاءت تصريحات فالس خلال مشاركته في مراسم إحياء ذكرى اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين في باريس مساء أمس الإثنين، حيث قال إن "إسرائيل دولة ديمقراطية وفرنسا تعارض فرض العقوبات على دول ديمقراطية". وأضاف، أن فرنسا ستعمل كل ما بوسعها من أجل ضمان أمن الجالية اليهودية في فرنسا ومناهضة اللاسامية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/26

#### 48. "الأورو متوسطي": 80% من سكان غزة يعتمدون على المساعدات والمشافي تعمل بأقل من 40%

غزة - أشرف الهور: كشف المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في إحصائية شاملة، عن "تداعيات كارثية" خلفها الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ عشرة أعوام، وأكد أن 80% من السكان يعتمدون على المساعدات الخارجية، في ظل ارتفاع نسب الفقر والبطالة، وأن 55% من السكان يعانون الاكتئاب. وذكر المرصد ومقره جنيف أن الحصار الإسرائيلي الذي فرض على قطاع غزة، بعد الانتخابات التشريعية التي أجريت في مطلع عام 2006، شكل نوعاً من "أشكال العقاب الجماعي"، مما تسبب في أزمات إنسانية حادة في جميع مناحي الحياة. وذكرت إحصائية المرصد أنه ونتيجةً للحصار الإسرائيلي المستمر منذ عشرة أعوام، فإن 40% من سكان قطاع غزة البالغ عددهم 1.95 مليون نسمة يقعون تحت خط الفقر، فيما يتلقى 80% منهم مساعدات إغاثية، وتواجه 73% من العائلات ارتفاعاً في حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي. وأوضح الأورومتوسطي أن أكثر من 50% من الأطفال الفلسطينيين بـ "حاجة لدعم نفسي"، فيما يعاني 55% من سكان قطاع غزة من الاكتئاب.

وأشارت الإحصائية أنه ونتيجة للحصار الإسرائيلي المشدد على قطاع غزة منذ عام 2006 فإن 922 ألف لاجئ في القطاع أصبحوا ونتيجة للوضع الإنساني والمعيشي الصعب بحاجة للمساعدات، إلى جانب حاجتهم الملحة للرعاية الصحية والمأوى والتعليم والحماية الأساسية والأمن.

أما فيما يتعلق بالخدمات الأساسية لسكان قطاع غزة، أوضحت إحصائية الأورومتوسطي أن الوضع الإنساني في القطاع يتفاقم في ظل أزمة الوقود الحادة التي تتسبب في انقطاع شبه مستمر للتيار الكهربائي، مما يؤثر على الحياة اليومية ويحول دون تقديم الخدمات الأساسية للأفراد، حيث وصلت ساعات قطع الكهرباء في القطاع إلى 12-16 ساعة قطع يومياً.

وأكد المرصد أن سكان القطاع يواجهون خطر نقص المياه في ظل توقعات بتفاقم مشكلة المياه الجوفية، خاصة وأن 90-95% من المياه غير صالحة للشرب في قطاع غزة، فيما يصب 90 ألف متر مكعب من المياه العادمة يومياً في مياه البحر المتوسط دون معالجة.

وعلى صعيد الوضع الصحي بين الأورومتوسطي أن المشافي في القطاع تعمل بأقل من 40% من إمكاناتها، فيما تؤجل بعض العمليات في أكبر مشافي القطاع "مستشفى الشفاء" لفترات تصل إلى 18 شهراً.

وأكد أنه نتيجة للحصار شهدت الأوضاع الاقتصادية تدهوراً واضحاً خلال تلك السنوات، حيث انخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 50%، وانخفضت الصادرات إلى أقل من 4% مقارنة بما

قبل الحصار، وبواجهه القطاع عجزاً بـ 100 ألف وحدة سكنية، بينما بلغت نسبة انكماش القطاع الصناعي 60%، فيما أصبح دخل الفرد أقل بـ 32% منه في عام 1994. وافتتت إحصائية الأورومتوسطي إلى أن معدل البطالة في قطاع غزة هو الأعلى في العالم حيث وصلت إلى معدل 43%، بلغت بين الإناث 63%، و37% بين الذكور، و62% بين فئة الشباب. ووفق ما توضح الإحصائية، فإن 6 من كل 10 عائلات في قطاع غزة تعاني من انعدام الأمن الغذائي، 27% انعدام حاد، 16% انعدام متوسط، 14% نقص في الأمن الغذائي. ونوه الأورومتوسطي إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي شنت منذ العام 2008 ثلاث هجمات عسكرية على قطاع غزة؛ مسببةً بذلك تدمير البنية التحتية وتدهور الأوضاع الإنسانية إلى جانب آلاف الضحايا والجرحى، ونتيجة لتلك الهجمات تعرضت آلاف المنازل والمستشفيات والمدارس ودور العبادة للتدمير إما بشكل كلي أو جزئي.

يذكر أن 40% فقط من تعهدات المجتمع الدولي لإعادة إعمار قطاع غزة خلال المؤتمر الذي عقد في القاهرة في شهر أكتوبر 2014 تم الالتزام بها حتى مطلع كانون الثاني/يناير 2016، فيما يتسبب الإغلاق المستمر لمعابر القطاع في إعاقة دخول مواد البناء الأساسية اللازمة لإعادة إعمار القطاع. وركز التقرير على معاناة سكان غز من القيود المشددة على الحركة والتنقل، حيث تمارس إسرائيل سياسة الإغلاق على قطاع غزة كـ "منهج مستمر منذ عشرة أعوام"، من خلال سيطرتها على المعابر.

وذكر المرصد أنه في تشرين الثاني/نوفمبر 2015، اتجهت إسرائيل لتشديد القوانين المتعلقة بمنح التصاريح لمرافقي المرضى تحت سن 55 عاماً.

أما فيما يتعلق بمعبر رفح البري، والذي يعد البوابة الوحيدة لفلسطينيين القطاع إلى العالم الخارجي، فقد تم فتحه في عام 2015 بأكمله 20 يوماً فقط، فيما لا تزال الغالبية العظمى من سكان القطاع غير قادرة على السفر.

وأشار الأورومتوسطي في إحصائيته إلى أن معبر كرم أبو سالم، هو المعبر التجاري الوحيد الذي يعمل حالياً من أصل 4 معابر قبل الحصار.

وقال الأورومتوسطي إن إسرائيل وفي الوقت الذي تمارس فيه انتهاكات فاضحة لحقوق الإنسان في قطاع غزة، تمنع في الوقت ذاته لجان التحقيق الدولية والمختصين الأمميين من دخول قطاع غزة للتحقيق في تلك الانتهاكات.

وحذر المرصد الأورومتوسطي من انهيار حقيقي قد يطال جميع القطاعات في غزة إن استمر الوضع الإنساني على ما هو عليه الآن، داعياً سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتحمل مسؤولياتها

الكاملة تجاه قطاع غزة، كقوة احتلال وفق القانون الدولي، وما يترتب على ذلك من حماية شؤون السكان المدنيين في القطاع. وشدد على ضرورة محاسبة ومحكمة المسؤولين عن استمرار حصار قطاع غزة وممارسة العقاب الجماعي، باعتبار هذه الأفعال تمثل "جريمة حرب".

القدس العربي، لندن، 2016/1/26

#### 49. تلفزيون "إسرائيل": أطراف دولية تدرس قبول المقترح الفرنسي لعقد مؤتمر دولي لترتيب حل القضية الفلسطينية

القدس - الوكالات: قالت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي مساء أمس، إن أطرافاً دولية على رأسها الولايات المتحدة الأميركية تدرس قبول المقترح الفرنسي الدعوة لمؤتمر دولي يعيد ترتيب حل القضية الفلسطينية وفق المبادرة الفرنسية التي وافق عليها الفلسطينيون في الأمم المتحدة، ووافقت عليها دول الاتحاد الأوروبي وحتى الولايات المتحدة الأميركية.

ولم يستبعد محللو القناة الثانية ان تنص المبادرة على عقد لقاء بين نتنياهو والرئيس عباس في إطار هذا المؤتمر، ما يعني ان يكون هناك إعادة تحديد لإطار الحل الدولي للقضية الفلسطينية وفق قرارات دولية واعتبارات داخلية فلسطينية وإسرائيلية.

الأيام، رام الله، 2016/1/26

#### 50. ناشطة أمريكية: ينبغي معاقبة "إسرائيل" على انتهاكات حقوق الإنسان

واشنطن - الأناضول: شددت ناشطة أمريكية من أصل فلسطيني تدعى "هويدا عزّاف" -التي أقامت أول دعوة قضائية ضدّ (إسرائيل) في الولايات المتحدة الأمريكية، في إطار الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية عام 2010- على جوب عدم بقاء الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان دون عقاب. وأشارت عزّاف في حديث للأناضول، أن بمقدور (إسرائيل) الرد بشكل إيجابي أو سلبي على القضية في غضون 60 يوماً، اعتباراً من تاريخ فتح الدعوى القضائية ضدها في المحكمة، وتعهدت عزّاف بمتابعة القضية حتى النهاية، حيث قالت " نعتقد بضرورة أن تدفع (إسرائيل) ثمن ما ارتكبه بحق أسطول الحرية.

فلسطين أون لاين، 2016/1/26

## 51. "حماس" تتأى بنفسها عن الأزمة السعودية-الإيرانية

عدنان أبو عامر

بصورة مفاجئة، أعلنت السعودية في 3 كانون الثاني/يناير قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، عقب مهاجمة متظاهرين إيرانيين سفارتها في طهران بـ1 كانون الثاني/يناير، مما أدخل المنطقة في حال اصطفاك سياسي بين الدول الموالية لكل طرف منهما، وأعلنت دول عدة في الأيام التالية مواقفها تجاه الأزمة، مثل تركيا والعراق والأردن وقطر والمغرب ومصر، فيما بقيت "حماس" صامتة، ولم تصدر موقفاً، وفضلت حتى اللحظة، يوم 22 يناير، عدم الانحياز إلى أي من الطرفين، رغم أن ذلك قد لا يرضي العدوين اللدودين: طهران والرياض.

### خيارات صعبة

ليس سراً أن "حماس" تعيش أجواء من القلق في الأيام الأخيرة عقب التوتر الكبير بين السعودية وإيران، لأنها كما يبدو حريصة على الإمساك بعلاقاتها مع الجانبين المتناقضين في آن واحد، وصحيح أن ذلك يبدو صعباً، لكنها لا تمتلك الكثير من العلاقات الإقليمية. ولذلك، قد لا تقدم قريباً على إجراء مفاضلة صعبة للانحياز إلى أي منهما.

تبدو "حماس" في ظل تصاعد الخلاف بين الرياض وطهران كمن تقع بين نارين، مما قد يتطلب منها عدم الاصطفاك في أي محور كان، حتى لا تقع في أزمة مع أي منهما، بعد أن شهدت العلاقات مع السعودية انفراجاً كبيراً أحدثته زيارة رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل الأخيرة لها في تموز/يوليو من عام 2015. وفي الوقت ذاته، تشهد بيروت في الأيام الأخيرة مباحثات سياسية بين حماس وإيران لتحسين علاقتهما عبر جهود قام بها مسئولون في الجانبين.

وفي هذا السياق، قال عضو المكتب السياسي في "حماس" المقيم في الدوحة سامي خاطر لـ"المونيتور": "ليس من شأن حماس التدخل في العلاقات الثنائية بين الدول العربية والإسلامية، وتأمل أن يسود التوافق والتفاهم بينها، فما يجمعها أكثر مما يفرقها، فما يجمعها هو الاتفاق على القضية الفلسطينية ووحدة الدم والدين، وما قد يفرقها خلافات حدودية أو سياسية، ومن المبكر الحديث عن تداعيات للخلاف السعودي-الإيراني على القضية الفلسطينية، وتأمل ألا يؤثر هذا الخلاف سلباً على قضيتنا".

وبعث نائب رئيس المكتب السياسي في "حماس" إسماعيل هنية في 6 كانون الثاني/يناير رسائل عدة إلى بعض زعماء دول المنطقة، وهي: السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، الأردن، وتركيا،



حثّهم فيها على دعم انتفاضة القدس ورمود الشعب الفلسطيني، وكان لافتاً أنّه لم يشمل إيران بهذه الرسائل.

وعلم "المونيتور" من مسئول إعلامي في "حماس"، ليس في المستوى القيادي الأول للحركة، فضل إخفاء هويته، أنّ "خطوط التّواصل بين "حماس" والسعودية وإيران لم تنقطع حتّى اللحظة، لكن لا يبدو أنّ الحركة عازمة على القيام بزيارات حاليّة لطهران، خشية أن تفسّر من جانب السعوديين أنّها اصطفاة بجانب إيران ضدّ السعودية"، وهذا قد يعني أن الحركة قد لا تكون راغبة حالياً بأن تقوم طهران بتوجيه دعوة إلى زعيمها خالد مشعل لزيارتها بعد تأخّر دام 4 سنوات، إذ كانت زيارته الأخيرة لها في تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2012، ومن يومها لم يقم مشعل بزيارة طهران على خلفية خلاف الطرفين على الملف السوري، لأنّ زيارته لها في هذا التّوقيت سيفهمها السعوديون على أنّها انحياز من "حماس" لإيران، وهذا ما لا تريده الحركة.

وربّما تعلم "حماس" جيّداً أنّها تحتاج إلى إبقاء علاقاتها مع السعودية، التي ترى نفسها زعيمة العالم السنّي، وفي الوقت نفسه لا يرحّب ابتعادها عن إيران صاحبة الداعمين الماليّ والعسكريّ لها رغم توقّفهما منذ 2012، وتحديدًا بسبب خلاف حماس وإيران على الموقف من الثورة السورية، وفقاً لما أعلنه عضو المكتب السياسيّ في "حماس" موسى أبو مرزوق في تمّوز/يوليو من عام 2015.

وفي ظلّ نقاشات تجريها الحركة حول موقفها من تطوّر الأزمة بين إيران وحماس بسبب تباين موقفهما من الثورة السورية، قد تجد حماس صعوبة في التقدّم نحو إيران بسبب النظرة السلبية العربيّة تجاه دورها في المنطقة، كما أشار مركز الجزيرة للدراسات في قطر في 18 كانون الثاني/يناير، لاسيما بعد رفع العقوبات الدولية عن إيران، يوم 16 يناير.

وفي هذا الإطار، قال مسؤول العلاقات الدوليّة في "حماس" أسامة حمدان لـ"المونيتور": "علاقة حماس بإيران والسعودية ليست وليدة اللحظة، نظراً لحاجتها إلى دعم الأُمّة الإسلاميّة، وهي تسير بخطوات ثابتة لترتيب العلاقة معهما، والاتصالات لم تنقطع مع الإيرانيين لإعادة ترميم العلاقة، لأنّ الحركة ليست في وارد جرّ القضية الفلسطينيّة إلى مرتبّ الأزمات الإقليميّة".

الجدير بالذكر أن العلاقات بين حماس وإيران بدأت قوية، شملها الدعم المالي والعسكري بين عامي 2006-2012، وتوجّهت حماس بالشكر لإيران على هذا الدعم الذي جعلها تواجه الحصار الإسرائيليّ المفروض عليها منذ فوزها في الانتخابات التشريعية عام 2006، لكن هذه العلاقات وصلت إلى طريق مسدود فور اندلاع الثورة السورية أوائل 2011، بسبب عدم دعم حماس للنظام السوري في سياسته القمعية ضد الثورة.

## التزام الصمت

من جهته، قال أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة "النّجاح الوطنيّة" بنابلس عبد الستار قاسم لـ"المونيتور": "حماس حين تريد إتخاذ موقف من الأزمة الإيرانيّة-السعوديّة عليها أن تعرف ماذا تريد، المال أو السلاح، الأول موجود عند السعوديّة، والثاني لا توفّره إلاّ إيران، وليس هناك من خيار ثالث أمامها. ولذلك، فإنّها تفعل جيّدًا إن التزمت الصمت تجاه ما يحصل بينهما مع بقائها قريبة عمليًّا لإيران، التي تقدّم إليها الدعم العسكريّ، رغم تعليق المساعدات للحركة حاليًّا، وإن طلبت إيران أو السعوديّة موقفًا واضحًا من حماس، فعليها الإلتزام بعدم الإدلاء بأيّ تصريح".

وبدوره، قال وزير الإعلام السابق في حكومة "حماس" السابقة يوسف رزقة لـ"المونيتور": "حماس ليس لديها موقف إعلاميّ معلن تجاه الأزمة السعوديّة-الإيرانيّة، ورغم أنّ لها مصالح عند كليهما، فلم يطلب أحد منها القيام بدور الوساطة لمصالحتهما، لكنّ إظهار موقف لحماس من الأزمة مرتبط بتطوّرها سلباً أو إيجاباً. وكما أنّ إيران طلبت من حماس موقفًا من الأزمة السوريّة، فقد طلبت السعوديّة موقفًا مشابهًا منها من أزمة اليمن، لأنّ حماس حركة مقاومة لها وزن شعبيّ في الرأي العام العربيّ".

وأخيرًا، تعلم "حماس" جيّدًا أنّ أزمة إيران والسعودية تمرّ في مرحلة حسّاسة جدًّا، قد لا تحتل اتخاذ مواقف جدّية حاسمة، لأنّ ذلك قد يجبرها على دفع أثمان باهظة سياسيّة وماليّة، وهو ما يجعلها تفضّل المواقف الضبابيّة تجاه تطوّر هذه الأزمة، وربّما تبقى صامتة حتّى إشعار آخر، ما لم تدخل الأزمة السعوديّة - الإيرانيّة مرحلة المواجهة العسكريّة، وهو ما لا تفضّله، لأنّها في هذه المرحلة ستكون مضطّرة إلى الانحياز لأيّ منهما.

مع أنّ حماس تعلم جيّدًا أنّ رفع العقوبات الدولية عن إيران قد يزيد من نفوذها في المنطقة، في الوقت الذي يتراجع فيه الاقتصاد السعودي بسبب تهاوي أسعار النفط في الأيام الأخيرة، وهو ما قد يجعل حماس تغير موقفها من الحياد بين إيران والسعودية، إلى إمكانية ان تتخذ موقفًا إلى جانب أحدهما إن تطورت الأمور بينهما.

المونيتور، 2016/1/25

## 52. الحوار الفلسطيني وفرص النجاح

هاني المصري

بتدخل قطري، سيعقد في الدوحة اجتماع «فتحواي . حمساوي» في الأسبوع الأول من شباط، للبحث مرة أخرى في إمكانية تحقيق المصالحة، وإذا حققت الجولة تقدّمًا سيتلوها لقاء على مستوى القمة.

هل ستحقق الجولة القادمة نجاحًا، أم ستكون مناورة اضطرارية سرعان ما تفشل بالاتفاق على خطوات جديدة؟ هل سيكون مصيرها أفضل من «النجاحات» السابقة؟ فقد شهدنا توقيع اتفاقات، وبدء الشروع في تطبيقها ثم انهيارها، فكلنا يذكر ما حصل بعد «اتفاق مكة»، إذ تم تشكيل حكومة وحدة وطنية لم تعمر سوى ثلاثة أشهر، وكذلك مصير حكومة الوفاق الوطني التي شكلت بعد «إعلان الشاطئ» ولم تعد حكومة وفاق منذ فترة طويلة!

ليس خافيًا على أحد أن الاهتمام بالمصالحة بات ضئيلاً، لأن الشعب والقوى والأصدقاء والحلفاء سئموا من أخبار الحوارات والاتفاقات التي لا تطبق، بينما القضية تتراجع، والقدس تضيع، وهو ما أدى إلى تفجير موجة انتفاضية للشهر الرابع على التوالي من دون قيادة ولا أهداف، ما جعلها تستحق تسمية «الانتفاضة اليتيمة» لتكون ضحية جديدة من ضحايا الانقسام.

إذا أخذنا التطورات التي نعيشها والظروف المحيطة بنا بالاعتبار، وجدنا أن العوامل التي تدعو إلى إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة تتزايد بصورة ملحوظة. فالكل الفلسطيني في مأزق يتفاقم باستمرار، وهذا أمر بات يعترف به الجميع بصراحة وعلى الملأ من دون تحميل المسؤولية بالكامل للطرف أو الأطراف الأخرى، بل بات كل طرف يحمل نفسه قدرًا من المسؤولية. كما أن الرهان على انهيار الطرف الآخر بسبب نهاية ما يسمى «عملية السلام» وتكثيف العدوان والاستيطان والعنصرية وانغلاق الأفق السياسي تمامًا لم يتحقق، فعوامل بقاء «فتح» والسلطة التي تقودها، ولو بالاسم، أقوى مما يعتقد البعض برغم التآكل المستمر للأرض والحقوق والمؤسسات ولما تبقى من شرعية.

في المقابل، لم يتحقق الرهان على سقوط «حماس» على أساس أن سقوط «الإخوان المسلمين» في مصر وهبوطهم في المنطقة سيجر معه هذا الانهيار، خصوصًا بعد تردي علاقة الحركة بمصر وإغلاق الأنفاق، واستمرار تردي علاقتها بإيران وسوريا، وعدم نجاح محاولاتها القاضية بإصلاح علاقتها بالسعودية. فعوامل بقاء «حماس» برغم ما سبق قوية، أهمها أنها صمدت في وجه ثلاثة عدوانات إسرائيلية على قطاع غزة. كما أنها تستمد قوتها من فشل اتفاق «أوسلو» والرهان على المفاوضات والولايات المتحدة، وكذلك من دخول منافستها حركة «فتح» في صراع حام على خلافة الرئيس. ولعل كل ما سبق يفسر لماذا تزايدت شعبية «حماس» كما أشارت الاستطلاعات الأخيرة، لدرجة أنها تضمنت مساواة في النسبة التي حصلت عليها «فتح» (35 في المئة لكل منهما)، إضافة إلى تفوق إسماعيل هنية على محمود عباس في انتخابات رئاسية قادمة.

ويتوقف نجاح أو فشل الجولة الجديدة من الحوار الثنائي على التالي: هل سيعتمد على الصيغ والأفكار والقواعد نفسها التي حكمت الاتفاقات والتجارب السابقة، أم سيستخلص الدروس والعبر

منها؟ وهذا يقتضي التوقف بعجالة عند جذور الانقسام وأسبابه وكيفية السعي سابقاً لحله، وكيفية إنجاح التجربة الجديدة إذا ما كانت لها فرصة في النجاح.

يعود الانقسام إلى الخلافات البرامجية والأيديولوجية والتدخلات الإقليمية والعربية والدولية، وإلى أن القضية الفلسطينية ولدت ولا زالت قضية دولية، بحيث وضع العالم إسرائيل على خريطة المنطقة ويستمر بحمايتها برغم كل ما تشكله من أخطار على الأمن والاستقرار الدوليين، وفرض على الفلسطينيين إذا أرادوا الوحدة الالتزام بشروط اللجنة الرباعية المجحفة من دون أن يفرض شيئاً على إسرائيل. وبحكم أن السلطة تعتمد على المنح والمساعدات الخارجية، كان سيكون للدول المانحة، وخصوصاً الولايات المتحدة وأوروبا، دور مهم في إفشال جهود المصالحة. كما تلعب إسرائيل دوراً بارزاً في تعميق الانقسام، لأن الاحتلال صاحب السيادة ومتحكم بأعناق السلطة وأرزاقها.

إن إهمال المضمون السياسي للمصالحة هو الخلل الرئيسي في الاتفاقات، إذ تم الفصل بين الوحدة المنشودة وبين أهدافها، وما إذا كانت لتكريس الأمر الواقع (سلطة حكم ذاتي تحت الاحتلال، أم سلطة كأداة للمنظمة وضمن منظومة كاملة واستراتيجية ترمي إلى إنهاء الاحتلال وتحقيق بقية أهداف الشعب). فقد تم تجاهل أمر الاتفاق على برنامج سياسي ونضالي، بحجة وجود خلافات تارة، أو لأنه من اختصاص «منظمة التحرير» تارة أخرى، أو لأن الاتفاق عليه سيؤدي إلى مقاطعة وعقوبات إسرائيلية وأميركية، وربما أوروبية ودولية، تارة ثالثة.

كما تم تأجيل ملف «منظمة التحرير» برغم أنه المدخل الطبيعي لإعادة بناء الحركة الوطنية والتمثيل وإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة، لأن الحديث يجب أن يدور عن الشعب الفلسطيني بأسره كون المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد؛ وحتى تكون كذلك قولاً وفعلاً، تجب إعادة بناء مؤسساتها في ضوء المعارف والخبرات المكتسبة والمتغيرات والحقائق الجديدة، لتضم مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي.

ومن أسباب الانقسام الأخرى عدم إدراك الخصائص والظروف الخاصة التي تميز الضفة عن غزة وبالعكس، بعد أكثر من 25 عاماً من الفصل الإسرائيلي ما بين الضفة والقطاع، الذي بدأ قبل اتفاق «أوسلو» وتكثف بعده، ووصل إلى الذروة إثر تطبيق خطة فك الارتباط التي أرادت تحقيق جملة أهداف، أهمها قطع الطريق على إقامة دولة فلسطينية، وإحداث انقسام سياسي وجغرافي، والتخلص من العبء الديمغرافي، ورمي قطاع غزة في حضن مصر، والتقدم خطوات نحو تهويد واستيطان الضفة.

إن نجاح الجولة القادمة يستدعي أخذ ما سبق بالحسبان، بحيث يجري الحوار من أجل تحقيق رزمة شاملة وضمن رؤية جديدة تتناسب المرحلة الجديدة التي بدأت تطل برأسها ولم تولد بعد، ووضع خريطة كاملة وليس الاتفاق على خطوات مجتزأة جُزيت وفشلت.

وتأسيساً على ما سبق، لا بد من الانطلاق من القناعة بأن أي خطوة نحو الوحدة بسبب ظروف اضطرارية للطرفين، أو جراء خلافات داخلية على خلفية الصراع على الخلافة ستتهار بتغيير الظروف، وثانيًا بأن إنهاء الانقسام عملية تحتاج إلى وقت ولا تتحقق بضربة واحدة، وثالثًا بضرورة الخروج باتفاق كامل يحدد نقاط الاتفاق والخلاف وأشكال العمل المشترك، وبصيغة يخرج منها الجميع منتصرًا على قاعدة «لا غالب أو مغلوب»، وعدم الاستجابة للضغوط الخارجية أو الداخلية من جماعات مصالح الانقسام، مع مراعاة أن يكون الاتفاق قابلاً للتسويق دوليًا من دون الخضوع للإملاءات وشروط اللجنة الرباعية، وتوسيع مساحة المشاركين لتشمل الشباب والمرأة وممثلين لشعبنا في الشتات.

الاتفاق على البرنامج السياسي والنضالي هو نقطة البداية، على أن نعرف سلفًا بقية الخطوات والمراحل والجدول الزمني التي يجب خلق حاضنة سياسية وشعبية لضمان تطبيقها، وضمن رؤية تحدد أين نقف، وإلى أين نريد أن نصل، وكيف نحقق ما نريد.

السفير، بيروت، 2016/1/26

## 53. نحن ويأس الهنود الحمر

د. فايز رشيد

الذين ينعقون بوصف نضالات الفلسطينيين وانتفاضتهم الشعبية الحالية بـ «اليأس» و«الإحباط»، والذين يدعون إلى السكينة والهدوء لأن «الكف لا تقاوم المخرز»! هؤلاء المُحبطون والمُحبطون ليسوا من شعبنا ولا أمتنا! هؤلاء لا يعرفون ما هو النضال التحرري ولا أساليب حرب المقاومة الشعبية، لأنهم لم يدرسوها، هؤلاء هم طابور خامس وسادس وسابع بين صفوف شعبهم وأمتهم. لو أخذت حركات التحرر الوطني في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية «بنصائحهم»، لما انتصر شعب في معركته التحررية ونيل استقلاله وطرد المستعمرين من أرضه.

أين هو التوازن بين ما امتلكته «جبهة التحرير الفيتنامية» من أسلحة وسلاح المحتل الأمريكي؟ ومن الذي انتصر في النهاية الـ «F16» أم الكلاشينكوف بيد المقاتل الفيتنامي؟. شبابنا يجتروحون أسلحة جديدة هي: السكاكين، المفك، عجل السيارة وزجاجة المولوتوف. فتياتنا كما شبابنا يشلحون الجنود الصهاينة أسلحتهم ويستعملونها ضدهم في مقاومتهم للاحتلال.

لو أن الشعوب الأخرى بحاجة إلى مقاومة واحدة.. فإننا بحاجة إلى مئات المقاومات، نتيجة لاستثنائية عدونا الاستيطاني، التهويدي، التهجير والاقطاعي الإحلالي، الصهيوني السوبر فاشي حتى العظم! ماذا تريدون منا وهم يحرقون أطفالنا ويدمرون بيوتنا ويستبيحون مقدساتنا ويقتلون أشجارنا؟ هل نرميهم بالرياحين؟ إذا كنتم عاجزين عن القتال فالزموا الصمت أمام عبق دم الشهادة الفلسطينية المقدس والظاهر.. ما من رفاة أو حياة في ظل الاحتلال، تماماً كما لا حياة ولا تعايش بين الجسم الإنساني والسرطان الخبيث. إن مقاومة اللاعنف التي تدعون إليها، استخدمها غاندي ضد الاحتلال البريطاني للهند، لا تتسجم مع طبيعة عدونا الفاشي.. حتى هذه السياسة الغاندية ولدت الكثير من اللااستقرار والاضطرابات. وأسالت الكثير من الدماء وأدت إلى مجازر في الهند، فضلاً عن السجون ومواجهات الشوارع بين الشعب والقوات البريطانية.

فاستراتيجية غاندي كانت العصيان المدني، وجعل العدو لا ينام الليل، وخرق كل ما يضع من قوانين، وإجباره على اللجوء إلى العنف. وكان كل ذلك استراتيجية انتقاضية ناجحة في ظل الظروف التي عاشتها الهند. فالمثل الهندي هو في مصلحة الانتقاضة الشاملة وأقرب إليها.

مقاومة شعبنا ليست يأساً، بل الشعار الفلسطيني المرفوع هو «لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة». اليأس هو شعور يصيب الإنسان كدليل على فقدان الأمل في تحقيق أمر ما، نحن نعيش أمل تحرير الوطن الفلسطيني والعودة إلى بيوتنا وأرضنا. يؤدي اليأس إلى الاكتئاب والإحباط، وأشد حالات اليأس تسمى القنوط. لسنا مكتئبين ولا محبطين ولن نكون، مقاومتنا تتم عن إدراك واع، وبتخطيط، فردي أحياناً، وقد يكون لحظياً. وكل هذه العمليات المقاومة بعيدة عن حالة القنوط، الذي يعني استسلاماً وقبولاً للحالة كما هي عليها.. أي قبول الاحتلال. هل سمعتم أو قرأتم عن استسلام شعبي فلسطيني في أية مرحلة نضالية ثورية على مدى قرن زمني؟ ماذا يريد هؤلاء من شعبنا حين تتواصل اعتداءات الجيش المحتل وقطعان المستوطنين والمستعربين ضده؟، وبخاصة الإعدامات الميدانية التي اتخذتها «إسرائيل» نهجاً دائماً بحق أبنائه وبناته، كما لاحظتم الفيديو الذي يوضح أن جندياً صهيونياً أطلق رصاصة على شاب فلسطيني ثم رمى سكيناً بجانبه، وأطلق عليه بعد موته (كامعان في الحقد) 20 رصاصة.

ولعل كتاب الباحث والمترجم منير العكش «دولة فلسطينية للهنود الحمر» يختزل كل القضية، فهو ليس مجرد مفارقة متهكّمة أو سوداوية هنا، أو مقارنة مجازية أو شعرية لمأساتي الهنود الحمر والفلسطينيين، وإنما الإطار العام لما يكشفه العكش في الكتاب عن قواسم مشتركة عميقة بين سياستي الولايات المتحدة و«إسرائيل» إزاء الشعبين المقهورين على التوالي، إضافةً إلى التشابه المذهل في صناعة الظروف التي أدت إلى جعل أحلام الفلسطينيين والهنود الحمر في إقامة دولة

على مفاص متطابق تقريباً. المأساة الفلسطينية يمكن اعتبارها تجديداً للمأساة الهندية. ظلّ المفاوضون الأمريكيون يناورون الهنود الحمر بوهم الدولة، حتى وجدوا أنفسهم في معاهدة دفاع جنباً إلى جنب مع محتلي أرضهم من المهاجرين الأوروبيين. أخذ الغزاة في احتلال الأرض وإقامة المستوطنات، ثمّ في إقامة البنى العسكرية لهزيمة أهل البلاد الأصليين، تمّ تسميم قائد الهنود الحمر وايت آيز بعد إتمام المعاهدة وتوقيعها بين الطرفين، بل والمناداة ب «الدخول في دين الرجل الأبيض»، تمّ تسميمه بعد مضيّ أسبوعين على التوقيع، بأوامر من الرئيس الأمريكي حينها جورج واشنطن، فقد أدّى وايت مهمته بوضع الهنود تحت سلطة الغزاة الجدد. لم يستخدم الأمريكيون البولونيوم آنذاك مثلما سمم الصهاينة المرحوم ياسر عرفات، وإنما استخدموا جراثيم الجدري، وكانت أول عملية اغتيال سياسي في التاريخ الحديث باستخدام السلاح البيولوجي.

الفرق بيننا وبين الهنود الحمر: أننا لسنا يائسين ولن نياس. إننا لن نذوب في أية مجتمعات أخرى. إننا شعب لم ينقطع يوماً عن الثورة منذ قرن وحتى اللحظة. إن صراعنا كفلسطينيين وعرب مع العدو الصهيوني هو صراع وجودي، لا يمكن حله إلا باجتثاث هذا الكيان من جذوره... وهذا لا بد قادم.

الخليج، الشارقة، 2016/1/26

## 54. هل تشن إسرائيل حرباً جديدة على غزة؟

صالح النعامي

يسود الأوساط الفلسطينية استنتاج مفاده بأن تركيز الإعلام الإسرائيلي، أخيراً، بشكل مكثف على إبراز مظاهر "تعاضم" قوة حركة حماس العسكرية في غزة، وتوسع هذا الإعلام في الاستناد إلى مصادر عسكرية في تل أبيب في إبراز معطيات تعكس هذه المظاهر؛ يشي بالضرورة بتوجه إسرائيل إلى شن عمل عسكري جديد على قطاع غزة. وقد أفضى هذا الاستنتاج الذي تعاطت معه وسائل الإعلام الفلسطينية بجدية كبيرة إلى اقتناع قطاعات كبيرة من الغزيين بأننا على عتبة حرب جديدة. وتستند اتجاهات التحليل التي أفضت إلى هذا الاستنتاج إلى أسس غير متماسكة؛ حيث أن نشوب أو شن حرب جديدة يتوقف دوماً على توفر مركبات بيئية تقضي إلى نشوبها أو شنّها. فتركيز إسرائيل على التجارب الصاروخية التي تجربها كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، والحديث عن تمكّن "الكتائب" من إعادة بناء الأنفاق الهجومية، لا يعني، بالضرورة، أن عرض هذه المعطيات دليل على نية حكومة بنيامين نتنياهو المبادرة لشن حرب جديدة، فإسرائيل تؤكد، في الوقت نفسه، أن الحصار الذي يفرضه نظام عبد الفتاح السيسي على غزة أسهم كثيراً في تقليص القدرات التسليحية لحماس.

في الوقت الحالي، لا يمكن لإسرائيل أن تحقق هدفها الاستراتيجي المتمثل في تصفية بنية المقاومة في قطاع غزة من دون إعادة احتلال القطاع بالكامل، أو على الأقل السيطرة على مدينة غزة. فقد جازمت الوثيقة الاستراتيجية التي صاغها رئيس هيئة أركان الجيش، جادي إيزينكوت، ونشرتها قيادة الجيش، في خطوة غير مسبوقة قبل خمسة أشهر، بشكل واضح وصريح، بأن أية حرب مقبلة على قطاع غزة يتوجب أن تهدف إلى السيطرة على "مراكز الثقل السلطوي" لحركة حماس؛ ومنظومات القيادة التحكم في جهازها العسكري. ويعني إعلان هذه الوثيقة أن قيادة الجيش الإسرائيلي تلزم المستوى السياسي في تل أبيب بشروط الحرب في قطاع غزة التي تضمن تحقيق الأهداف الاستراتيجية لإسرائيل، وضمن ذلك تصريح بإعادة احتلال القطاع. وقد جاء إصدار وثيقة إيزينكوت رداً على الانتقادات التي وجهتها النخب السياسية والإعلامية في تل أبيب لأداء الجيش خلال الحرب 2014، ولا سيما لعجزه عن حسم الحرب خلال 51 يوماً.

وقد تعاطت مراكز التفكير في إسرائيل مع الوثيقة على أنها "سياسية"، تأتي في إطار المواجهة بين المستويين، السياسي والعسكري، في إسرائيل. فمن الواضح أن إيزينكوت يقول للمستوى السياسي إن ضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية في أية حرب مقبلة ضد غزة يتوقف على إعادة الاحتلال القطاع، وإن أي أمر بشن الحرب لا يتضمن هذا التفويض يعفي الجيش من المسؤولية عن تحقيق هذه الأهداف. وتذكر دوائر صنع القرار في تل أبيب الكلفة العسكرية والسياسية والاقتصادية الباهظة لإعادة احتلال قطاع غزة، والبقاء فيه. لذا، لم يكن من سبيل المصادفة أنه، باستثناء وزير الخارجية السابق أفيغدور ليبرمان، لا يوجد من بين النخب اليمينية في إسرائيل من يتحمس لخيار إعادة احتلال قطاع غزة. أما تسليط المستويات العسكرية الإسرائيلية الأضواء على مظاهر "تعاظم" قوة حماس، واستعادة بناء الأنفاق الهجومية، فيأتي تحديداً كاستخلاص للعبير من الحرب الأخيرة، حيث تم توجيه اتهامات للجيش والمخابرات الداخلية "الشاباك" بأنهما لم يتمكنا من كشف الأنفاق، ولم يوفرنا المعلومات اللازمة لتمكين المستوى السياسي من تحديد الأهداف التي يتوجب على الجيش تحقيقها في نهاية الحرب. ومما يقلص فرص شن الحرب حقيقة أن دوائر صنع القرار السياسي ومحافل التقدير الاستراتيجي في تل أبيب تعي، تماماً، أن حركة حماس غير معنية بأية مواجهة مع تل أبيب، وأن في مقدمة أولويات الحركة حالياً الحرص على ضمان توفير الظروف التي تقلص من تأثير الحصار الجائر المفروض على القطاع. وقد عبر نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، 23 يناير/كانون الثاني الجاري، عن هذا التوجه، في حديثه أمام صحافيين في غزة، عندما أكد أن حركته غير معنية بأية مواجهة مع إسرائيل.



في الوقت نفسه، لا يستند الرأي القائل إن إسرائيل قد تلجأ إلى الحرب على غزة للتغطية على فشلها في وقف تدهور عمليات المقاومة في الضفة الغربية إلى منطق سليم؛ حيث تتم عمليات المقاومة في الضفة الغربية بشكل فردي، ولا علاقة للتنظيمات بها. بالتالي، لن يؤثر أي عمل عسكري في قطاع غزة على وتيرة العمليات، بل قد يفضي إلى تصاعدها. من ناحية ثانية، في حال أفضت الاتصالات التي تجري، حالياً، على قدم وساق بين تركيا وإسرائيل إلى التوصل إلى توافق بشأن تخفيف الحصار على القطاع، فإن مثل هذا الاتفاق سيقطع أكثر من فرص نشوب حرب جديدة ضد غزة، على اعتبار أن حركة حماس ستكون معنية باستنفاد الطاقة الكامنة في الاتفاق، لتخفيف المعاناة عن الغزيين، وهذا ما يجعل لديها مصلحة أكبر في الحفاظ على الهدوء. كما أن تل أبيب التي ترى في تطبيع العلاقة مع أنقرة مصلحة استراتيجية لن تكون متحمسة لتصعيد ضد غزة، يهدد فرص تحقيق هذا الهدف.

لكن، ما تقدم لا يلغي احتمال إقدام إسرائيل على عمل عسكري ضد غزة في المستقبل في حال أفضى الحصار واشتداد الضائقة الاقتصادية إلى انهيار منظومة الحكم وتوقف المؤسسات الخدمائية عن العمل في غزة، ما يعني سيادة حالة من الفوضى، سنتجلى بعض مظاهرها في تصعيد عسكري تجاه إسرائيل.

العربي الجديد، لندن، 2016/1/25

## 55. في ضرورة تصحيح حملة مقاطعة إسرائيل!

### مرزوق الحلبي

الدكتورة رونة سيلع أكاديمية إسرائيلية نقدية متخصصة في صورة الفلسطينيين في الأرشيفات الإسرائيلية. فصلت، قبل سنوات، من عملها، كأمنية في متحف حيفا البلدي بسبب إصرارها على عرض الرواية الفلسطينية وتبيان ما أحدثته الصهيونية من عُبن للفلسطينيين. وقد حدثتني في لقائنا الأخير عن «الفصل» الذي جاءها في المرة الأخيرة من الفلسطينيين تحديداً الذين أرادت من موقعها سرد روايتهم. فقد تيسر لها، بعد انسداد باب الرزق أمامها، التعاقد مع أحد متاحف بروكسيل لعرض ما لم تتمكن من عرضه في إسرائيل بسبب مقاطعة المؤسسة الثقافية الإسرائيلية لها. وعندما تنفست الصعداء وجاءها الفرج، تلكاً مدير المتحف البلجيكي في إنجاز المتفق عليه. ولما أصرت على إتمام ما التزمت به (مشروع عروض صور نقدية لتعاطي الصهيونية مع الفلسطينيين) فوجئت بردّ لم تتوقعه. فقد اتضح أن مجموعة من الطلبة الفلسطينيين والمناصرين لهم في المتحف أعلنوا أنهم سيقومون بحملة ضد المتحف في حال واصل التعاقد مع الأكاديمية الإسرائيلية، وذلك بدعوى حملة

مقاطعة إسرائيل! ولم يكن من رونة سيلع المتخصصة المناصرة للقضية الفلسطينية إلا أن تبلع الموسى!

قصة رونة سيلع تتكرّر كل يوم مع يهود مناصرين للقضية الفلسطينية يناهضون الصهيونية أو ينتقدونها أو يناهضون سياسات الاحتلال والضمّ والاستيطان. فهم يتعرّضون اليوم لحملة ملاحقة ومضايقات يومية من المستوطنين ومن اليمين الإسرائيلي ومنظماته شبه العسكرية، ومن ملاحقة مُخبرين وجواسيس يعملون بأساليب استخباراتية وتمويل غير محدود. أما ذروة الشعور بالخسارة لدى هؤلاء (ونعرف عنادهم ومبدئيّتهم ومثابرتهم على مناهضة الصهيونية ومفاعيلها أو الاحتلال وجرائمه) هو عندما يتعرّضون لمقاطعة فلسطينية أو عربية ضمن حملة المقاطعة الشاملة التي بدأت في 2005 ضمن الـ (BDS Boycott, Divestment and Sanctions)، أو ضمن اجتهادات محلية كسولة ترى في كل يهودي هدفاً للمقاطعة الحرفية. وهكذا، يجد هؤلاء المناضلون أنفسهم أمام واقع مُحرج (كما حصل مع سيلع) يتعرّضون فيه لمقاطعة مجتمعهم اليهودي ولمقاطعة المجتمع الفلسطيني الذي ينافحون عن قضيته وحقوقه!

هذا تحديداً ينبغي أن يدفع القائمين على حملة المقاطعة الفلسطينية، التي يُراد أن تكون عالمية ومؤثرة، إلى التفكير مجدداً في الحالات العبيثة التي قد تنشأ عن مقاطعة شاملة غير انتقائية. فقد تسببت حتى الآن في ضرر معنوي وسياسي وأخلاقي للقضية الفلسطينية في أوساط اليهود المناهضين للصهيونية أو المناضلين ضد الاحتلال وسياسات الفصل العنصري. وكان من المفروض في رأينا أن لا يُرَجَّوا خائبين في مقاطعة مزدوجة. مرة، من مجتمعهم الإسرائيلي اليهودي، بسبب مواقفهم ونضالاتهم المؤيِّدة للحق الفلسطيني ومناهضة سياسات الفصل العنصري. ومرة، من سَدَنَة حملة المقاطعة الفلسطينية، بسبب كونهم يهوداً ومن إسرائيل! بمعنى أن القائمين على الحملة الفلسطينية (ولديهم كل الأسباب للقيام بها) ملزمون بإعادة النظر في «كسلهم» وبذل جهد أكبر في تحديد أهداف المقاطعة وعناوينها، وإلا فالصالح سيذهب بجريرة الطالح فتفقد استراتيجية المقاطعة بعض قوتها.

نُشير في هذا السياق بقلق بالغ إلى أن اعتماد مبدأ الشمولية في المقاطعة كما هو حاصل في الآونة الأخيرة يُفضي في خطاب البعض وسلوكياته إلى توجهات عنصرية تخلط بين إسرائيل واليهود، بين مناهض للصهيونية أو ناقد لها ومستوطن ومحتمل. وقد رأينا أن البعض عندنا بدأ يتحدث عن وجوب مقاطعة كل يهودي من دون اعتبار لمواقفه أو مواقعه أو من دون حساب الكلفة للشأن الفلسطيني الذي تتم المقاطعة باسمه. «لا نريد اللقاء مع يهود» أو «لن أشارك بسبب مشاركة بعض اليهود في النشاط»... مثل هذه الردود نسمعها أكثر وأكثر. ويدافع قائلوها عن موقفهم بأنهم ملتزمون بموقف

حملة «BDS»! بمعنى أن خطاب الحملة، الضرورية في مبتدئها، تحوّل إلى عائق جدي أمام أي نشاط فلسطيني . يهودي ضد الاحتلال ومناهض لسياسات الفصل العنصري الإسرائيلية. هذا علماً أن هناك حاجة إلى توسيع مثل هذه الشراكات خاصة أنها تجاوزت ضعفها وصارت شراكات متكافئة متساوية في مبناها وفي مكانة الشركاء الفلسطينيين واليهود فيها.

كُشف النقاب في إسرائيل مؤخراً (بواسطة إحدى منظمات اليمين اليهودي التي تراقب نشاط منظمات اليسار وحقوق الإنسان ومجموعات النشاط المناهضة للصهيونية وسياسات الفصل العنصري) أن مجموعة من 550 إسرائيلياً برئاسة المدير العام لوزارة الخارجية سابقاً وسفير إسرائيل الأسبق في جنوب أفريقيا وتركيا، الدكتور ألون لينيل، قد توجهت برسالة إلى أعضاء البرلمان الأوروبي تطالبهم بمواصلة تأشير منتجات المستوطنات الإسرائيلية والمساعدة في رسم الحدود بين إسرائيل والدولة الفلسطينية التي من المفروض أن تقوم الى جانبها. هؤلاء يضعون دمهم على كفهم ويناطحون مجتمعهم وحكومتهم وتُخبهم (لئيل نفسه تعرّض لحملة من طلبة المعهد الذي يدرّس فيه لفصله من عمله). صحيح أنهم يفعلون ذلك لأسباب تتصل بمفهومهم للصهيونية (بخلاف مجموعات أخرى تعلن أنها مناهضة للصهيونية أو غير صهيونية أو تجاوزت صهيونيتها إلى إنسانيتها)، لكن هل على الفلسطينيين أن يُقاطعوهم ويرفضوا الحوار معهم من على المنصات ذاتها؟ هل علينا أن نُدير لهم ظهورنا ولا نحاورهم، كما يطالبنا البعض، بحجة «مقاطعة إسرائيل»؟ سيكون في مثل هذا الموقف الكثير من العقم والجمود العقائدي والتجني.

لا يُمكن للمقاطعة كاستراتيجية أن تُثمر إلا إذا كانت مدروسة وانتقائية تبتّ أخلاقياتها في كل اتجاه وتُتصف أصحاب الشأن، لا سيما اليهود الذين يناضلون منذ عشرات السنين ضد الاحتلال أو الذين يدعون إلى الانتقال بالمجتمع الإسرائيلي إلى مرحلة ما بعد الكولونيالية على ما يستتبع ذلك من إحقاق العدل التاريخي تجاه الفلسطينيين. كما على قيادة حملة المقاطعة أن تكلف نفسها جهد توضيح الفارق بين يهودي وصهيوني، بين إسرائيل الرسمية والمجتمع اليهودي، بين إسرائيل الرسمية والجاليات اليهودية، بين إسرائيل الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني في إسرائيل لا سيما التي تُعنى يومياً بحقوق الفلسطينيين وقضيتهم.

وأخيراً، لا بدّ من جهد خاص لمنع الانزلاق إلى موقف عنصري ضد اليهود في إسرائيل أو خارجها يحول دون عمل ثنائي القومية في فلسطين التاريخية ضد الاحتلال وجرائمه وسياسات الفصل العنصري. المقاطعة كاستراتيجية تصير أقوى ألف مرة في حال تطورت وانتقلت من الشمولية الجارفة لكل شيء إلى انتقائية تحدد أهدافها وعناوينها بدقة. وهو أمر سيسهل إقناع العالم بها ويجدواها لأنها

ستكون أكثر إنصافاً ووضوحاً وأخلاقية في مواجهة اللاأخلاقية المطلقة في الاحتلال وجرائمه وفي سياسات الفصل العنصري الإسرائيلية.

الحياة، لندن، 2016/1/26

## 56. "يهودا" و"السامرة" .. نخر إسرائيل الاستراتيجي

### يورام إيتنغر

سفير الولايات المتحدة في إسرائيل، دان شبيرو، على قناعة بمبدأ «الأرض مقابل السلام». وهو يضغط من أجل الانسحاب إلى خطوط الـ 1967. وخلافاً لرأي أغلبية الجمهور الأميركي والكونغرس هناك فإن السفير يتجاهل أهمية «يهودا» و«السامرة» في التاريخ اليهودي ويحاول التضحية بـ 1400 سنة في شرق أوسط عنيف وخائن وتحريضي على مذبح الأمانى الواشنطنية.

لو كانت إسرائيل قد خضعت لضغط الرئيس الأميركي وانسحبت من الجولان لكان الإرهاب الإسلامي يسيطر على الهضبة، الأمر الذي كان سيُدخل مناطق الشمال على الأقل إلى روتين الأزمة التي تعيشها مناطق حدود غزة. إن استقرار الاتفاقات في الشرق الأوسط يشبه استقرار الأنظمة العربية وسياستها التي هي سريعة التحول كما نلاحظ في التسونامي العربي من شمال غرب أفريقيا حتى الخليج الفارسي.

إن من يؤيدون مبدأ «الأرض مقابل السلام» يعتقدون أن الانسحاب من «يهودا» و«السامرة» سيقنع العرب بمنح «الكافر» اليهودي ما لا يمنحه المسلمون لبعضهم منذ نشوء الإسلام: التعايش بسلام واحترام الاتفاقات. إنهم يضغطون من أجل الحصول على اتفاق يلزم بالتنازل عن «مناطق» مهمة تحت اسم السلام، لكن لا يُلزمون بإعادة هذه «المناطق» إذا غاب السلام، كما هو متوقع في مناطقنا. تيار «الأرض مقابل السلام» يفيد الأمن في حال تم الحفاظ على السلام، لكنه يلحق الضرر بالأمن إذا تم المس بالسلام كما هو حاصل في مناطقنا. التنازل عن «المناطق» في أعقاب اتفاقات أوسلو وإخلاء مستوطنات قطاع غزة عمل على ازدياد «الإرهاب» إلى حد كبير. مبدأ «الأرض مقابل السلام» سيستورد التسونامي العربي إلى «يهودا» و«السامرة» التي تشمل غور الأردن و80 في المئة من سكان وبنى إسرائيل بما في ذلك القدس ومطار بن غوريون وشارع رقم 6 وتل أبيب.

إن اتساع خطوط 1967 يشبه خط الإقلاع في دالاس، وهو أقل من البُعد بين مركز لندن والمطار هناك. إن احتمال تضرر إسرائيل في المنطقة الأكثر عنفاً في العالم يسمح بوجود مجال صغير للخطأ، ويستوجب مستوى عالياً من الأمن. رئيس الأركان الأميركي في العام 1967، الجنرال ويلر،

قال للرئيس جونسون: «الاحتياجات الأمنية الإسرائيلية تتطلب السيطرة على يهودا والسامرة وهضبة الجولان وغزة».

100 من الجنرالات والادميرالات الأميركيين نشروا عريضة تحذر إسرائيل من الانسحاب من «يهودا» و«السامرة» «التي لا يمكن نزع سلاحها بشكل فعال». الأدميرال الأميركي باد نانسن كتب: «الذخر الشرقي في يهودا والسامرة هو من أكبر معيقات المدرعات وأكثرها فعالية في العالم... الذخر الغربي هو مكان لا يمكن تجاوزه لاقتحام إسرائيل... السيطرة على يهودا والسامرة تمنح إسرائيل 50 ساعة من أجل تجنيد الاحتياط في حال تعرضها إلى هجوم مفاجئ».

خلافًا لما هو متعارف عليه فإن هذه المنطقة حيوية في مرحلة الصواريخ الذكية، كما يزعم «مركز الحرب البرية لجيش الولايات المتحدة»: «القوات البرية هي لب الردع... القصف الجوي الدقيق والحيوي لا يمكنه إكمال المهمة...». الصواريخ الذكية الآن ستصبح قديمة غدا، ويمكن التشويش عليها. لكن مناطق السيطرة الآن ستبقى مناطق سيطرة غدا أيضا.

وعلى عكس الحدود الجنوبية قليلة السكان فإن «يهودا» و«السامرة» تسيطر على مركز الدولة المكتظ بالسكان والقابل للاصابة أكثر. إن الإخلال بنزع السلاح في سيناء يمنح إسرائيل 50 ساعة من الوقت، لكن في «يهودا» و«السامرة» يمنحها 10 ساعات فقط. التنازل عن سيناء كان أمرا مدروسا؛ أما التنازل عن «يهودا» و«السامرة» فسيكون مقاومة غير محسوبة.

مبدأ «الأرض مقابل السلام» في «يهودا» و«السامرة» سيضعف قوة الردع الإسرائيلية التي هي ضمان الحياة في هذا العالم العنيف الذي لا يقبل «الكافر»، لا سيما إذا كان لا يستطيع تحمل الضغط.

«إسرائيل اليوم»

الأيام، رام الله، 2016/1/26

57. صورة:



أمواج البحر تقذف للمرة الثانية أنبوب ضخ المياه الذي يستخدمه الجيش مصر في إغراق الحدود إلى شاطئ بحر رفح.

وكالة الرأي الفلسطينية، 2016/1/26